جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الميدان :العلوم الإنسانية و الاجتماعية
الفرع: تاريخ
التخصص: تاريخ وحضارة الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

رقم: .....

إعداد الطالبتين(ة) :
شرقي أميرة
عامري خديجة

يوم: 2023/06/18

عنوان المذكرة

أبو جعفر الضبي (ت 599هـ/ 1203م) ومنهجه في كتابه بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس

لجنة المناقشة:

جازية بكرادة	**أ.مح أ**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**رئيسا**
علي زيان	**أ.مح ب**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**مشرفا و مقررا**
علي بلدي	**أ.مح أ**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**مناقشا**

السنة الجامعية : 2023/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم والشكر لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي ما تم جُهد ولا ختم سعي إلا بفضله وما تخطى العبدُ من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه أما بعد ...

نتقدم بالشكر لجميع الأساتذة الذين تعاقبوا على تدريسنا، وكان لهم الفضل في وصولنا لهذه المرحلة من التعليم ولكل من أنار لنا الطريق بالعلم، والشكر الجزيل إلى أساتذة تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط في كليتنا.

كما نخص بالشكر لأستاذنا المشرف "علي زيان" الذي أشرف على هذا العمل وقام بتصويبه، كما نشكره على كل نصائحه وتوجيهاته القيمة التي قدمها دون كلل أو ملل، ولم يبخل علينا بأي معلومة شَك أنها قد تثري موضوع دراستنا... حفظه الله وزاده علما.

كل عبارات الشكر والتقدير لكل من ساعدنا للحصول على معلومات تخدم الموضوع سواء من بلدي الجزائر أو خارجها.

أميرة، خديجة.

الإهداء

لي الفخر والاعتزاز أن أهدي ثمرة جهدي...

إلى من أَحَبَ بسمتي وتعب لراحتي وهو مفتاح صبري

وسر هنائي...**أبي العزيز: الصحراوي.**

إلى من هي أرق من النسمة وأطيب من العطر إلى سندي

في الأيام... **أمي الغالية نوارة.**

إلى... **جدي رابح وجدتي نجمة رحمها الله.**

إلى فرحة البيت إخوتي... **بلقاسم، نصر الله، هند، مريم**

وعبد السميع.

إلى من شاركني هذا العمل أختي وصديقة عمري... **أميرة.**

إلى صديقتي... **هاجر، بثينة**

إلى كل من عرفتهم ووسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي...

عامري خديجة.

الإهداء

يسرني أن أهدي ثمرة جهدي هذه إلى حبيبة قلبي

ومؤنستي وصديقتي الأولى التي كانت دائما

الداعم الوحيد الذي يدفعني للاستمرار...

أمي الغالية حفظها الله.

كما أهديه إلى الغالي... **أبي أطال الله في عمره ورعاه.**

إلى من تقاسمت معي تعب هذا العمل صديقة العمر...

عامري خديجة أهديه لك.

وأهديه إلى رفيقات الدرب والصحبة الصالحة... **بثينة، هاجر.**

وفقكن الله في بداية مشواركن.

ولكل من كانت له بصمة في هذا العمل من قريب

أو من بعيد أهديه لك.

شرقي أميرة.

قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى
ج	جزء
مج	مجلد
ط	طبعة
ص	صفحة
ت	توفي
تر	ترجمة
هـ	هجري
م	ميلادي
تح	تحقيق
اشر	إشراف
إع	اعتناء
د.ط	دون طبعة
د.ت	دون تاريخ نشر
د.تح	دون تحقيق
د.ب	دون بلد نشر

مقدمة

مقدمة:

حضيت حركة التأليف في الأندلس في مجال التاريخ اهتماما كبيرا من قبل الأندلسيين لتوثيق آثارهم العلمية في شتى المجالات فصنفوا في التاريخ العام والمحلي وفي الأنساب والسير...، وقد كانت التراجم ضمن اهتمامات مؤرخي الأندلس كونها تعد مصدرا هاما لما تتضمنه من فوائد تاريخية إذ تتضمن ترجمة لحياة وسير الأعلام من محدثين، أدباء، فقهاء، قضاة وشعراء من الرجال والنساء ومن كانت لهم نباهة في العلم ينتفع به أو من كان له دور سياسي في دولة من الدول التي مرت على بلاد الأندلس إذ تكشف التراجم جوانب خفية وتضيف لمحات تاريخية عن الشخصيات اللامعة التي انخرطت في مجالات كان لها أثر بارز في الحياة العسكرية أو في المجالات العلمية والفنية والدينية، وتسلط الضوء على من عاصر هؤلاء الأعلام، ولقد ظهر اهتمام المؤرخين بهذا النوع من التأليف نتيجة تطبيق المحدثين لمنهج الجرح والتعديل على رواة الحديث، والملاحظ أن هذه المؤلفات تصل بعضها حيث يكون الكتاب الثاني ذيل للكتاب الذي قبله بتقديم إضافات وتراجم أخرى أو يكون مصححا لما جاء به الكتاب الأول. وفي هذا الإطار جاءت دراستنا بعنوان: **أبو جعفر الضبي (ت 599هـ/ 1203م) ومنهجه في كتابه بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس.**

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- محاولة التمكن من البحث في هذا النوع من الدراسات التي تختص بمناهج المؤرخين في الكتابة التاريخية وخاصة المتعلقة منها بكتب التراجم والطبقات.
- الرغبة في دراسة هذا النوع من البحوث التاريخية.

الأسباب الموضوعية:

– نظرا للأهمية التي تكتسبها هذه الموضوعات ذات الطابع المنهجي.

– البحث في هذه المؤلفات للتعرف على الشخصيات العلمية في تلك الفترة.

– التعرف على الاتجاهات والمناهج التي كتب بها المؤرخون عبر فترات التاريخ وخاصة ما يتعلق بكتب التراجم والطبقات.

أهداف الدراسة

– محاولة المساهمة في إثراء الدراسات التاريخية بدراسة أحد أهم كتب التراجم الأندلسية التي تخدم الباحثين.

– إبراز مدى تنوع مجالات اهتمام علماء الأندلس في الفترة التي عاشها الضبي من خلال تراجمه.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية دراستنا في تسليط الضوء على دور كتب التراجم الأندلسية التي تكشف لنا المستوى الثقافي في فترات زمنية معينة رغم الأوضاع السياسية المضطربة التي لم تمنع المؤرخين من التدوين والتأليف حسب اهتماماتهم وتوجهاتهم.

الإشكالية:

بماذا تميزت الكتابة التاريخية عند أحمد بن عُمَيْرَة الضّبي من خلال كتابه بُغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس؟

التساؤلات الفرعية :

1. من هو أحمد الضّبي وكيف كانت نشأته العلمية؟
2. ما هي أبرز المضامين التاريخية والحضارية التي تخللت تراجم الكتاب؟
3. ما هي أهم المصادر والموارد التي اعتمدها في كتابة مؤلفه "البُغية"؟

4. ما هو منهجه في تأليف هذا الكتاب؟

خطة البحث:

للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على الخطة المكونة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع والتي جاءت كما يلي:

الفصل الأول: والذي جاء تحت عنوان **شخصية الضبي وحياته العلمية** تطرقنا فيها لمولد واسم ونسب المؤرخ وشيوخه الذين تتلمذ على يدهم ورحلاته العلمية بين المشرق والمغرب ومؤلفاته وتلاميذه الذين أجاز لهم.

الفصل الثاني: تحت عنوان **التعريف بكتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** يندرج تحته عنصرين الأول الوصف الخارجي للكتاب تضمن وصفا لغلاف الكتاب ولمحة عن المحقق وتحقيقات الكتاب وأسباب تأليفه، العنصر الثاني يمثل الوصف الداخلي للكتاب تناولنا فيه مضمون الكتاب من مختلف النواحي التاريخية والاجتماعية والحضارية التي تتعلق بأعلام المترجم لهم.

الفصل الثالث: جاء بعنوان **مصادر التأليف عن الضبي** الذي تحدثنا فيه عن المصادر التي استعان بها الضبي لإتمام تراجم الحميدي، والتي تنوعت بين مصادر غير مكتوبة مثل المشاهدة والمشافهة ومصادر مكتوبة تناولنا فيها المؤلفات السابقة من كتب التاريخ والفقه والحديث...

الفصل الرابع: جاء بعنوان **منهج الضبي في كتابه بغية الملتمس دراسة وتحليل** الذي ذكرنا فيه أولا أسلوبه في عرض التراجم وترتيبها ترتيب هجائي، كذلك عناصر ترتيب الترجمة والمعلومات التي يوردها، ثانيا: طريقته في النقل والاقتباس من المصادر، والعنصر الأخير في هذا الفصل تضمن النقد التاريخي الذي مارسه الضبي في كتابه.

أما خاتمة هذه الدراسة كانت عبارة عن مجموعة من الاستنتاجات المتوصل إليها.

المناهج المعتمدة:

المنهج التاريخي: وظفناه في تتبعنا لمسار حياته ومسيرته العلمية وفق ترتيب المصادر التي تناولت ترجمة لحياته كابن القطان وابن الآبار حسب أولويتها وذكر الأعلام من شيوخه وتلاميذه وفق ترتيب كرونولوجي.

المنهج التحليلي: الذي استخدمناه في الفصل الثاني والرابع حيث قمنا بتفكيك تراجم الكتاب واستخلاص منها أهم المضامين التاريخية والاجتماعية والحضارية، وتحليل أسلوب المؤرخ في ترتيب التراجم وطريقة عرضها وفي النقد التاريخي للكتاب.

المنهج المقارن: الذي استخدمناه في الفصل الرابع من خلال مقارنتنا للنصوص التي اقتبسها ونقلها الضبي من العديد من المصادر.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة

اعتمدنا في دراستنا على جملة من المصادر تنوعت في أهميتها ودرجتها على حسب الموضوع والمادة العلمية التي تحتويها، فقد تنوعت بين كتب التراجم والطبقات وكتب الجغرافيا فضلا عن المراجع والدراسات السابقة التي أفادتنا.

1- كتب الطبقات والتراجم:

تأتي كتب التراجم في مقدمة المصادر التي اعتمدناها حسب ما تطلبته طبيعة الموضوع خاصة وأننا وجدنا فيها معلومات قيمة على المؤرخ أحمد الضبي، ومن أهمها:

- **كتاب التكملة لكتاب الصلة** لمؤلفه ابن الآبار" (ت 658هـ/1260م) الذي قدم لنا معلومات تخص شخصية الضبي وتحديد تاريخ وفاته وفي عنصر ذكر الشيوخ الذين تتلمذ على يديهم الضبي.

- **كتاب المعجم في أصحاب القاضي الصدفي"** لابن الآبار الذي اعتمدنا عليه في مواضع عديدة من البحث خاصة في التعريف بشيوخ وتلاميذ الضبي، حيث تعد مصنفات ابن الآبار من المصادر المهمة التي احتوت ترجمة شاملة للمؤرخ أحمد الضبي ويكاد أن يكون الوحيد الذي ذكره بشكل أكثر مقارنة بالمصادر الأخرى.

- **كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة"** لمؤلفه عبد الملك المراكشي (ت 703هـ/1306م)، وهو كتاب يصل فيه المراكشي كتاب الصلة لابن بشكوال، الذي استفدنا منه كذلك في التعريف بشيوخ الضبي الذي تعلم على يدهم وفي ذكر رحلاته.

-**"كتاب سير أعلام النبلاء"**

- **كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"**

- **كتاب معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار"**

هذه المؤلفات لصاحبها شمس الدين الذهبي (ت 748هـ/1374م)، حيث استفدنا منها في التراجم التي تتعلق بالعديد من شيوخ وتلاميذ الضبي وترجمة لبعض مصادره من الرواة الذين استوفى منهم تراجم أعلام كتابه "بغية الملتمس".

2- كتب التاريخ المحلي والعام

- كتاب المُغرب في حلى المغرب

- كتاب "العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" لمؤلفه ابن خلدون (ت 808هـ/1405م) وهو كتاب اهتم فيه ابن خلدون بالمجتمع والقبائل وأخبار العرب وطبقاتهم، الذي استقينا منه أصل القبيلة التي ينتمي إليها المؤرخ أحمد الضبي.

- كتب الجغرافيا التاريخية

اعتمدنا في دراستنا على كتب الجغرافيا ككتابي"**معجم البلدان**" لياقوت الحموي (ت 626هـ/1229م) وهو معجم جغرافي تضمن أسماء البلدان، والجبال، والبحار... و**تحفة النضار في عجائب الأمصار وغرائب الأسفار**" للرحالة ابن بطوطة (ت 779هـ/1377م) الذي وصل إلى مملكة غانة وهو كتاب جغرافي تضمن وصف للبلدان التي وصل إليها. والكتابان استفدنا منهما في التعريف بالعديد من المناطق الجغرافية التي وردت في بحثنا.

أما بالنسبة **لأهم المراجع** المعتمدة في هذه الدراسة نذكر:

- "**كتاب الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين**" لخير الدين الزركلي الذي أفادنا في التعريف بالضبي وفي ترجمة العديد من الشخصيات في الدراسة.

-**كتاب فهرس الفهارس**" لعبد الحي الكتاني وقد ساعدنا في ترجمة العديد من تلاميذ المؤرخ وعناصر أخرى من البحث.

ومن **الدراسات السابقة** التي أفادتنا:

– دراسة الباحث جمعة حسين بعنوان "**إسهامات المحدثين في الحياة العامة من خلال كتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي (ت 599هـ/1203م)**" حيث تناول فيها دور المحدثين في الحياة العامة في الأندلس، وأهمية كتب التراجم في علم الرجال، التي أفادتنا في اقتناء المادة العلمية التي تخدم أجزاء من بحثنا.

– "**القيمة العلمية لكتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي**"، وهذه الدراسة عبارة عن مقال في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية الذي استفدنا منه في العديد من عناصر البحث.

الصعوبات:

واجهتنا في هذه الدراسة عدة صعوبات متمثلة في:

– شّحٌ في الدراسات التي تتحدث عن هذا الموضوع وإذا وجدت فيصعب الحصول عليها.

– صعوبة تحليل ونقد المعلومات كون أن المراجع التي تحدثت عن الموضوع قليلة ولم تتناول الموضوع خاصة من جانبه المنهجي.

الفصل الأول: شخصية الضبي وحياته العلمية

أولا: التعريف بالضبي

ثانيا: أعماله

أولا: التعريف بالضّبي:

1/ مولده واسمه ونسبه:

مولده واسمه:

يُعد أحمد ابن عُمَيْرَة من علماء الأندلس ومؤرخيها ولد بعد السنة الخامسة والخمسين وخمسمائة للهجرة في مدينة بَلَشْ[1] غربي لورقة[2] ، كما ذكرته كتب الطبقات والتراجم بأن اسمه الكامل هو أحمد بن يحي بن عُمَيْرَة[3]، وأطلقت عليه هذه المصادر كنية أبي العباس وأبي جعفر[4] ولا يعني هذا أن له ولدان بهذه الأسماء[5] والراجح أن هذا يعود إلى عادات مجتمع عصره حيث يطلق على الرجل كنية أبي فلان. كما أطلقت عليه المصادر لقب الشهيد[6] وهذا بسبب حادثة وفاته حيث سقط عليه جدار كما حدثنا ابن الآبار في التكملة

---

[1] – بَلَشْ: وهي مدينة حسنة بها مسجد عجيب وفيها الأعناب والفواكه بينها وبين مَالْقَة أربعة وعشرون ميلا. ينظر: ابن بطوطة: **نحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، تح: محمد عبد المنعم العريان، ط1، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، 1987م، ص 683.

[2]– الضّبي: **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 1989م، مقدمة المُحقق، ج1، ص 18، السمعاني عبد الكريم: **الأنساب**، تح: عبد الرحمان بن المعلمي وآخرون، دار المعارف العثمانية حيدر آباد، (د.ب)، (د.ت)، ج8، ص 381، الزركلي خير الدين: **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين**، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1986م، ج1، ص 268، كحالة عمر رضا: **تراجم مصنفي الكتب العربية**، (د.ط)، مطبعة الترقي، دمشق، 1957م، ج2، ص 18.

[3]– ابن القطان الفَاسْي: **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، تح: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، 1997م، ج1، ص 75، ابن الآبار: **التكملة لكتاب الصلة**، تح: عبد السلام الهراس، (د.ط)، دار الفكر، بيروت، 1995م، ج1، ص ص 83–84، بن منصور عبد الوهاب، **أعلام المغرب العربي**، (د.ط)، المطبعة الملكية، الرباط، المغرب، 1983م، ج3، ص370.

[4]– ابن الآبار: **المصدر السابق**، ص 83، الذهبي: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م، ج12، ص 1163.

[5]– الضّبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 16.

[6]– ابن القطان: **المصدر السابق**، ج1، ص 75.

بقوله: "... **وتوفي بمَرسِيَة شهيدا سقط عليه هدم فأخرج منه وبه رمق فني وذلك ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة تسعة وتسعين وخمسمائة ودفن عصر يوم الاثنين بعده بمسجد إزاء جنته التي وقع حائطها عليه ...**"[1].

نسبه:

يرجع نسبه إلى قبيلة عربية تسمى قبيلة ضبة مضر، وهي قبيلة من القبائل العربية[2] وحسب ابن خلدون: "...**وهم بنو ضبة بن أدّ وكانت ديارهم جوار بني تميم إخوتهم بالناحية الشّمالية التّهامية من نجد، ثم اِنتقلوا في الإسلام إلى العراق بجهة النعمانية**"[3]. وهم ضبة بن أُد بن طانجة بن إلياس بن مضر بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة[4].

يذكر ابن حزم: "... **أنّ ابن عُمَيْرَة هذا من بيوتات البربر التي كانت بالأندلس وأنهم من ألهاصه بن يطونت بن نفزاو. غير ما جاء عند ابن خلدون وما يزيد ثبوت هذا هو تطالع أنّ شيوخ أحمد من كانت له إقامة بمراكش هو عمُّ أبيه أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن عُمَيْرَة** ..."[5].

---

[1]– ابن الآبار: **المصدر السابق**، ج1، ص 84.

[2]– الضّبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 18، السمعاني: **المصدر السابق**، ص 381، الزركلي: **المرجع السابق**، ص 268، كحالة: **المرجع السابق**، ص 18.

[3]– ابن خلدون: **العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاص رهم من ذوي السلطان الأكبر**، تح: خليل شحادة، ط2، دار الفكر، بيروت، 1989م، ج2، ص 381.

[4]– السمعاني: **المصدر السابق**، ص 380.

[5]– الضّبي: **المصدر السابق**، ج1، ص .16

2/ تنشأته العلمية ورحلاته:

تنشأته العلمية (شيوخه):

لم تذكر لنا المصادر التّاريخية عن تنشأته العلميّة وهو صغير السّن سوى ما ذكره لنا ابن الآبار أنه أخذ العلم عن أبي عبد الله بن حميد ولم يتجاوز العشر سنوات وهو أوّل من قرأ عليه ثم صاحب أبا القاسم بن حبيش مدّة طويلة لم تفصح عنها المصادر والظّاهر أنّها كانت بمَرسِيَة [1]، ليبدأ بعدها رحلته نحو طلب العلم والأخذ من مختلف مشاربه التقى على إثرها بالعديد من الشّيوخ كان له نصيب من علمهم، نذكر منهم:

-ابن عبد الملك الضّبي (ت 567/ 1173م): أحمد بن عبد الملك بن عُمَيْرَة بن يحي الضّبي يكنّى أبا جعفر من لورقة وهو ابن عمّ أحمد الضّبي، كان صالحا تقيّا زاهدا كثير الصّيام والقيام مقرئ ومحدث، دخل إلى مَرسِيَة[2] ثم قُرْطُبَة فسمع من أبي علي بن سكر وغيرهم من شيوخ العلم ثم نزل بمَالْقَة[3] فأجاز له علي منصور بن الخير كما أخذ منه القراءات ثم اتجه للحجّ، ولمّا عاد إلى بلده تصدّر للإقراء والحديث[4].

---

[1]- الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 18، ابن الآبار: **المصدر السابق**، ج1، ص 83، بن منصور عبد الوهاب، المرجع السابق، ص370.

[2] – مَرسِيَة: مدينة بالأندلس من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمان بن الحكم وسماها تُدمير بتدمر الشام ذات أشجار وحدائق محدقة بها. ينظر: ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، (د.ط)، دار ص ادر، بيروت، لبنان، 1977م، ج5، ص 107.

[3] – مَالْقَة: بالأندلس، مدينة على شاطئ البحر عليها سور صخر والبحر في قبليها وهي حسنة عامرة آهلة كثيرة الديار وفيها استدار بها من جميع جهاتها شجر التين المنسوب إليها. ينظر: الحميري: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح: إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1984م، ص 517.

[4]- الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 240، ابن الآبار: **المصدر السابق**، ج1، ص 72، ابن الآبار: **المعجم في أصحاب القاضي الصدفي**، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989م، ص 60، ابن عبد الملك المراكشي: **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح: إحسان عباس وآخرون، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2012م=

-أحمد بن أحمد بن أحمد الأَزْدِي (ت 580هـ/ 1184م): وهو أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد الأَزْدِي، غير أنّ ابن الآبّار ترجم له باسم عبد الرّحمان بن أحمد بن أحمد بن محمد يكنىّ أبا جعفر ويعرف بأنّ القصير، أديب، فقيه، محدث وحافظ من غَرْنَاطَة أقام بمَرسِيَة مدّة حدّث وروى عن الكثير من الشّيوخ منهم أبي الحسن بن دري، له عدّة تآليف منها كتاب (إستخراج الدرر)، كتاب (عيون الفوائد والخير)، كتاب (مناقب أهل عصره)، قال الضّبي: "... **قرأت عليه أكثر كتاب الموطّأ رواية فمنحني تفقها...**"[1].

-ابن الخراط (ت 581هـ/1851م): أبو محمد عبد الحقّ عبد الرّحمان عبد اللاّبن بن حسين بن سعيد بن إبراهيم الأَزْدِي الأشبيلي، فقيه ومحدّث وصف بالخير والصّلاح والزّهد رحل إلى بجاية[2] وتوطّن بها ووّلي قضائها، كما تولّى الخطبة وصلاة الجماعة بجامعها الأعظم روى عن الكثيرين، منهم ابن الحكم وابن برّجان، له عدّة تصانيف أشهرها (الأحكام الصّغرى والكبرى)، (العاقبة في علم التّذكير)، كتاب (التّجهد)[3].

=ج1، ص 442، المقري: **نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، تح: إحسان عباس، (د.ط)، دار صادر، بيروت، 1988م، ج2، ص 6.

[1]- الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 216، ابن الآبار، **التكملة**، ج3، ص 30، ابن عبد الملك المراكشي: **المصدر السابق**، ج1، ص 219 ، الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م، ج21، ص 586.

[2] - بِجَايَة: مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب كان أول من اختطها الناص ر بن حما(د.ب)ن زيري بن مناد بن بلكين في حدود457هـ... كانت قديما ميناء فقط ثم بنيت المدينة وتسمى ايضا الناص رية باسم بانيها لا يخص ها من المنافع شيء، ينظر: الحموي، **المصدر السابق**، ج1، ص 339.

[3]- ابن الآبار: **التكملة**، ج3، ص ص 120-121، الغبريني: **عنوان الدراية فمن عرف من علماء في المائة السابعة ببِجَايَة**، تح : عادل نويهض، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979م ، ج1، ص ص 41-43 الذهبي: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح : بشار عواد معروف، (د.ط)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م، ج12، ص 729، الذهبي: **سير الأعلام**، ج21، ص 198، ابن العماد الحنبلي: **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (د.تح)، دار الميسرة، بيروت، 1979م، ج4، ص 271.

-عساكر بن علي بن نصر أبو الجيوش (ت 581هـ/1185م): ولد بصور وتوطّن بالقاهرة مقرئ ومحدّث وفقيه كان ذا صلاح ودين، تصدّر للإقراء بالجامع الظّافري بالقاهرة مدّة من الزّمن سمع وروى عن شيوخ مصر[1].

- الميانشي (ت 581هـ/1185م): أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي العبدري، نزيل مكة عالمها وشيخها وخطيبها، سمع في المَهْدِيَة من محمد بن علي وعمر المازري وسمع وأبي عبد الله محمد الرازي سداسيته، روى رسالة التصوف للقشيري، من تصانيفه (المجالس المكية) و(إيضاح مالا يسمع المحدث جهله) وكتاب (الروضة في الرقائق)[2].

-ابن بُرّي (ت 582هـ/1186م): عبد الله بن بُرّي بن عبد الجبّار بن بُرّي يكنّى أبو محمد أصله من القدس مصريُّ الموطن، عُرف بابن بُرّي النّحوي اللّغوي الأديب مشهور بالعلم عالم عصره تصّدر للإقراء بجامع عمر بن العاص بمصر، كانت له عناية بتصحيح الكتب وكتابة الحواشي وله على كتاب "الصّحاح" حواشي، قرأ العربيّة على شيوخ عصره عالم بكتاب (سيبويه) وغيره من الكتب العلميّة لا يصدر كتاب عن الدّولة إلى ملك من ملوك النّواحي إلاّ بعد أن يتفحّصه ويصلح ما فيه من علل، لم يؤلّف الكثير ولم يشتهر له سوى مقدّمة سمّاها (اللّباب)[3].

---

[1]- ابن الجزري: **غاية النهاية في طبقات القراء**، تح : ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م، ج1، ص 554، ابن الصابوني: **تكملة إكمال الأكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**، تح: مصطفى جواد، (د.ط)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1957م، ج2، ص 247، الذهبي: **معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار**، تح: بشار عواد معروف، شعيب الأرناووط، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج1، ص 552.

[2] - الذهبي: **تذكرة الحفاظ**، (د.تح) ط2، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، 1334هـ، ج4، ص 126، محمد محفوظ: **تراجم المؤلفين التونسيين**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1989م، ج4، ص ص 424-425.

[3]- ياقوت الحموي: **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ج4، ص 151، القفطي: **أنباه الرواة على أنباه النحاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م، ج2، ص 110 ، ابن خلكان: **وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، تح : إحسان عباس، (د.ط)، دار صادر، بيروت=

-ابن حبيش (ت 584هـ/1188م): عبد الرحمان بن محمد بن عبيدة الله بن يوسف بن أبي عيسى القاضي أبو القاسم وحبيش هو خاله فنسب إليه من مدينة المِرِيَة[1] نزيل مَرسِيَة، أحد أئمة الحديث بالأندلس تقلد منصب القضاء والخطابة بمَرسِيَة صارم في أحكامه بارع في الأدب والنحو والبلاغة ولم يكن من يجاريه أحد في معرفة الرجال والتواريخ والأخبار بالأندلس في عصره أخذ العربية عن عبد الله بن أبي يزيد والقراءات عن أبي القاسم أحمد القصبي وبن أبي الرجاء البلوي وأجاز له أبو الحسن بن شريح، روى عن جماعة منهم أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث وروى عنه أحمد بن محمد الطرطوسي وأبو سليمان بن حوط الله، له كتاب (المغازي) في عدة مجلدات قال فيه ابن الآبار"**سمعت سليمان بن حوط الله يقول سمعته يقول أنه مر عليه زمان يذكر فيه تاريخ ابن أبي خثيمة أو أكثره قال وكان خطيبا فصيحا حسن الصوت وله خطب حسان في أنواع شتى من إنشائه**"[2].

-ابن دُليل الكندي (ت 585هـ/1189م): عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دُليل أبو المفضّل الكندي الإسكندراني المعدّل، سمع من الإمام أبي بكر الطّرطوشي وروى عنه سنن أبي داوود، لقي بأحمد الضّبي بالإِسْكَنْدَرِيَة[3] وأخبره أنّه دخل إلى المِرِيَة والهند[4].

=1978م، ج3، ص 108، الذهبي: **تاريخ الإسلام**، ج12، ص 748، ابن العماد الحنبلي: **المصدر السابق**، ج4، ص 273، الزركلي: **المرجع السابق**، ج4، ص 73.

[1] – المِرِيَة: بالأندلس، مدينة محدثة امر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمان بن محمد سنة أربع وأربعين وثلثمائة اتخذها العرب مرابطا لما قدم لها المجوس. ينظر: الحميري: **المصدر السابق**، ص 537.

[2] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 465، ابن الآبار: **التكملة**، ج3، ص ص 35-36، الذهبي، **سير الأعلام**، ج21، ص 118، ابن الصابوني، **المصدر السابق**، ص 111، المنذري: **التكملة لوفيات النقلة**، تح: بشار عواد معروف، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1984، ج1، ص 79، الزركلي: **المرجع السابق**، ج3، ص 327.

[3] – الإِسْكَنْدَرِيَة: التي تقع بمصر العظمى في الإقليم الثالث يقال أن أول من أنشأها هم قوم إرم ويقال أن الإسكندر بنى واحدة بمصر وسماها باسمه. ينظر: الحموي: **معجم البلدان**، ج1، ص 183.

[4] - الضّبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 510، الذهبي: **تاريخ الإسلام**، ج12، ص 804.

-محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد (ت 586هـ/1190م): أبو عبد الله مقرئ، نحو، أديب، أقرأ القرآن بمَرسِيَة مدة كما تولى قضاء بَلَنْسِيَة، روى عن جماعة منهم أبو الحسن بن شريح وأبو بكر بن مسعود بن أبي عتبة قال فيه الضبي" **وهو أول من قرأت عليه وسني دون العشر"**[1].

-أبو الحسن بن الكوثر (ت 589هـ/1193م): علي بن أحمد بن محمد بن الكوثر المحاربي يكنّى بأبي الحسن من مدينة غَرْنَاطَة صاحب أخلاق فاضلة برع في القراءات والنّحو والآداب سمع من أبيه ومن شيوخ الأندلس كما سمع من علماء المشرق خلال رحلته إلى الحجّ ثمعاد إلى غَرْنَاطَة فتصدّر للإقراء بها وإسماع الحديث، له تآليف في القرآن سمّاها (العروس)[2].

-ابن الفخّار (ت 590هـ/1194م): أبو عبد الله بن إبراهيم بن خلف الأندلسي المالقي وصف بالورع والفضل وكان حفّاظا فقد حفظ سنن أبي داوود وصحيح مسلم، سمع من عدّة شيوخ وحدّث عن الكثير من الأئمّة، استدعي إلى سلطان مراكش ليسمع عليه فتوفيّ بها قال فيه ابن الآبّار "... **وكان صدرا في حفاظة الحديث مقدّما في ذلك معروفا به يسرد المتن والأسانيد مع معرفة بالرّجال وذكر الغريب ومشاركة اللّغة ومعرفة بالشّروط ...**"[3].

-ابن عبيد الله الحجري (ت 591هـ/1195م): عبد الله بن محمد بن عبيدة الله الحجري من مدينة المِرِيَة، فقيه ومحدّث فاضل وزاهد عرف بأنّه صاحب نباهة في العلم، انتقل بين مدن

---

[1] - الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 93.

[2]- ابن القطان: **المصدر السابق**، ج1، ص 30، ابن الآبار: **التكملة**، ج3، ص 217، ابن عبد الملك المراكشي: **المصدر السابق**، ج5 ، ص 173.

[3] - ابن الآبار: **التكملة**، ج2، ص 69، الذهبي: **تذكرة الحفاظ**، ج4، ص 145، ابن عبد الهادي الدمشقي: **طبقات علماء الحديث**، تح : أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، ج4، ص 130، الذهبي: **سير الأعلام**، ج21، ص 241، ابن العماد الحنبلي: **المصدر السابق**، ج4، ص 303، جمعة حسين، **إسهامات المحدثين في الحياة العامة من خلال كتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي(ت599هـ/1203م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة تكريت، العراق، 2019م، ص 25.

الأندلس فسمع من كبار شيوخها وأخذ عنهم وقد كان شيوخه يستحسنون قراءته لينتقل بعدها إلى مدينة فَاسْ ثم سبتة ليكمل بقية حياته فيها، وقد قرأ عليه أحمد الضّبي كتاب مسلم وروايته في سبتة[1] .

-أبو الحسن الرّعيني (ت 591هـ/1195م) : نجبة بن يحي بن خلف بن نجبة أبو الحسن الرّعيني من اشبيلية، كان إماما صالحا متواضعا سمع وقرأ من عدّة شيوخ منهم شريح بن محمد كما أجاز له كبار الشّيوخ في عصره تصدر للإقراء في بلده بعد ذلك استوطن مراكش بعد استدعائه من قبل السّلطان[2] .

-أبو بكر المحاربي (ت 598هـ/1202م): عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عبد الرّحمان بن عطيّة المحاربي يكنّى أبا بكر من أهل غَرْنَاطَة[3]، وقد كان فقيها ومفتيّا محدّثا وحافظا سمع من أبيه وابن عمّ أبيه القاضي أبا محمد عبد الحقّ بن غالب بن عطيّة وغيرهم من شيوخ زمانهم[4].

-أبو الثّناء الحرّاني (ت 598هـ/1202م): حمّاد بن هبة الله بن حمّاد بن الفضيل أبو الثّناء الفضيلي الحرّاني، كان تاجرا كثير الأسفار رحل إلى البلدان للتّجارة وسماع الحديث فدخل العراق والجزيرة والشّام وخُرسان ومصر فسمع عن كثير من كبار شيوخهم وروى عنهم ورووا عنه متمكّنا في الشّعر والأدب كان له كتاب في تاريخ (حرّان)[5].

---

[1]- الضّبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 438، ابن الآبار: **التكملة**، ج2، ص 269، الذهبي: **سير الأعلام**، ج21، ص 251 .

[2]- ابن الآبار: **التكملة**، ج2، ص 219، ابن الجزري: **المصدر السابق**، ج2، ص 291، الذهبي، **معرفة القراء الكبار** ص 564.

[3] - غَرْنَاطَة: قاعدة لبلاد الأندلس وعروس مدنها، كثيرة الأنهار والبساتين والجنان والقصور والكروم محدقة بها من كل جهة ومن عجيب مواضعها عين الدمع وهو جبل فيه الرياض والبساتين. ينظر: ابن بطوطة: **المصدر السابق**، ص 683.

[4]- ابن الآبار: **التكملة**، ج2، ص 282، الذهبي: **تاريخ الإسلام**، ج12، ص 1144.

[5]- ابن العديم: **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تح : سهيل زكار، (د.ط)، دار الفكر، بيروت، (د.ت)، ص 2918، ابن الصابوني: **المصدر السابق**، ص 259، الزركلي: **المرجع السابق**، ج2 ، ص 272.

-هبة الله البصيري (ت 598هـ/1202م): أبو القاسم وأبو الكرم هبة الله بن علي بن مسعود بن هاشم بن غالب بن ثابت الأنصاري الخزرجي يعرف بالبصيري أو سيّد الأهل مونيستيري الأصل مصريُّ المولد والموطن، كان أديبا وكاتبا وله روايات تفرّد بها ولم يكن من يتفوّق عليه في عصره، سمع من كبار شيوخ مصر[1].

-أبو زكرياء الدّمشقي (ت 608هـ/1212م): يحي بن عبد الرّحمان بن عبد المنعم بن عبد الله القيسي الدّمشقي من دمشق، كان زاهدا وورعا فقيها بالمذهب الشّافعي سمع عن علماء المشرق قصد المغرب فلقي عبد الحقّ الاشبيلي بِبِجَايَة وأجاز له كما دخل غَرْنَاطَة واِستوطنها، اشتهر بمجد الدّين الأصبهاني في مجلس أبي الطّاهر السّلفي بعد أن دخل أصبهان وبقي فيها خمس سنوات[2].

رحلاته:

مما هو معروف خلال العصر الوسيط أنّ طلبة العلم كانوا يشدّون الرّحال يطوفون بين المشرق والمغرب لأخذ العلم والاستزادة من مختلف المعارف والعلوم إضافة للإطّلاع على مؤلفات علماء العصر والتّتلمذ على يدهم ليمنحوهم في الأخير إجازة علمية، وقد كانت هذه الرحلات العلميّة إمّا عن طريق السّلطان أو الخليفة بإرسال بعثات علميّة سواء من المغرب إلى المشرق أو العكس، أو أنّ طالب العلم يخوض الغمار ويشقّ طريقه بنفسه فينتقل من مدينة لأخرى يمكث فيها مدّة من الزّمن إمّا قصيرة أو طويلة ليعودوا في الأخير إلي موطنهم محمّلين بالكتب والمصنّفات والمعارف، وقد كان العلماء يرون في أنّ الرّحلة لطلب العلم تشريفا لهم

[1]- ابن خلكان: **المصدر السابق**، ج6، ص 67، الذهبي: **سير الأعلام**، ج12، ص 390، ابن العماد الحنبلي: **المصدر السابق**، ج4 ، ص 338.

[2]- ابن الآبار: **التكملة**، ج4، ص 196، المقري: **المصدر السابق**، ج3، ص 68، الذهبي: **تاريخ الإسلام**، ج13، ص 205، العباس السملالي: **الإعلام بمن حل بمَرَاكِشْ وأغمات من أعلام**، مر: عبد الوهاب بن منصور، ط2، المطبعة الملكية، الرباط، 1993م ، ج10، ص 212.

وكلّما كان عدد الشّيوخ أكثر كان أفضل وأحسن فنجد أنّ بعضهم تجاوز عدد شيوخه المائة شيخ مثل أبو القاسم الملاّحي[1].

أخذ أحمد الضّبي كغيره من طلاب العلم في شقّ طريقه نحو طلب العلم من مختلف منابعه فكانت وجهته للمشرق لأداء مناسك الحجّ عن طريق المرور ببلاد المغرب فكانت محطّته الأولى مدينة سبتة[2] بقي بها مدّة من الزّمن التقى على إثرها العديد من العلماء وأخذ عنهم منهم ابن عبيدة الله الحجري[3]، ثم توجّه إلى مراكش فدخلها وتتلمذ على يد علمائها وأجازوا له منهم أبو الحسن بن الكوثر، ابن بشكوال وغيرهم وفي طريقه توقف ببجاية وسمع من عبد الحق الاشبيلي وأقام مدّة برفقته[4]، قال الضّبي: "**...صحبته مدّة مقامي ببجاية وسامرته...**"[5] وبعدها توجه نحو الإِسْكَنْدَرِيَة فالتقى بالعديد من الشّيوخ فأخذ عنهم، منهم أبو الثّناء الحرّاني ابن دليل، أبو القاسم البُصيري، ابن بري وآخرون، ليتجه بعدها صوب مكّة المكرّمة لأداء فريضة الحجّ التي هي فرصة للالتقاء بأهل العلم الذين وفدوا لأداء الرّكن الخامس التقى على إثرها بالعديد من الشّيوخ لم تفصح عنهم المصادر ماعدا ابن الآبار ذكر بأنّه التقى بالميانشي كما لم يذكر المدّة التي قضاها هناك ليعود بعدها إلى بلاده الأندلس إلى مدينة مَرسِيَة[6].

---

[1]– ابن عبد الملك المراكشي: **المصدر السابق**، ج6، ص 418.

[2]– سَبْتَة: سبعة أجبل صغار متصلة ببعضها البعض معمورة طولها من المشرق إلى المغرب نحو ميل ومن جهة المغرب وعلى ميلين منها جبل موسى ويحيط بها البحر من جميع جهاتها إلا الغرب. ينظر: الحميري: **المصدر السابق**، ص 303.

[3]– الضّبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 17.

[4]– عبد الحق الاشبيلي: **الأحكام الشّرعية الصغرى الصحيحة**، تح: أم محمد بنت أحمد الهليس، مكتبة ابن تميمة، القاهرة، 1993م، ج1، ص 45.

[5]– الضّبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 508.

[6]– المصدر نفسه، ج1، ص ص 17–18، ابن الآبار: **التكملة**، ج1، ص 83، المقري: **المصدر السابق**، ج2، ص 138، العباس السملالي: **المرجع السابق**، ج2، ص 102، كحالة: **المرجع السابق**، ج2، ص 200.

ثانيا: أعماله

1/ مؤلفاته:

تميّز أحمد بن عُمَيْرَة بحبه للعلم وأتقن فنّ الورّاقة ونال منها مالا كثيرا[1]، كان حسن الخطّ دقيق النّقل والضّبط وكتب بخطّ يده الكثير من الكتب وكان يتميّز بسرعة الكتابة[2] إلاّ أنّ مؤلّفاته غير متوفرة ولم تصل إلى أيدي القرّاء غير الكتاب الذّي اشتهر به، (بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس)[3] الذي استوفى فيه ما كتب الحميدي في (جذوة المقتبس) إلى حدود سنة(450هـ/ 1058م)، وزاد عليه إلى الفترة التي توفيّ بها[4]. ومن تآليفه (مطلع الأنوار لصحيح الآثار) جمع فيه وساوى بين البخاري ومسلما[5].

يمكن أن يكون السبب في عدم توفّر مؤلفات غيرها لسببين الأول ربما يكون بسبب كون أحمد بن عُمَيْرَة كثير الأسفار[6] للحصول على المعرفة وطلب العلم ولم يتسنّى له الوقت أن يدوّن ما في صدره بحبره، أما السّبب الثّاني يمكن أن نتوقع ضياع هذه الكتب ولم يصل منها إلا الذي بين أيدينا . وما وصلنا من عناوين بعض مؤلفاته : كتاب (الأربعين من الأربعين) و(المسلسلات النبوية)[7].

---

[1]– ابن الخراط: **المصدر السابق**، ص 45.

[2]– **نفسه**، ص نفسها، السملالي: **المرجع السابق**، ج2، ص 102، الزركلي، **المرجع سابق**، ج1، ص 268 .

[3]– تقي الدّين الفَاسْي: **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، تح: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج1، ص 144.

[4]– عبد القادر فياض حرفوش: **قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام (نسب– أعلام – شعر – أدب)**، دار البشائر، دمشق، 1998م، ص 369.

[5]– المقري: **المصدر السابق**، ج2، ص 381، الزركلي: **المرجع السابق**، ص 268، حرفوش: **المرجع السابق**، ص 369.

[6]– الضّبي، **المصدر السابق**، ج1، ص 18، ابن الآبار، **التكملة**، ج1، ص 84.

[7]– الضّبي: **السابق**، ج1، ص 18، السملالي: **المرجع السابق**، ج2، ص 103، بن منصور عبد الوهاب، المرجع السابق، ص371.

2/ تلاميذه:

-أبو القاسم الملاّحي (ت 629هـ/1231م): محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي يعرف بالملاّحي والملاّحي نسبة إلى قرية على بريد غَرْنَاطَة، أصله من غَرْنَاطَة لكنّه قدم إلى مَالْقَة لتلّقي العلم، كان أديبا وشاعرا ومؤرّخا، حافظ للحديث بارع الخطّ دقيق النّقل والضبط سمع من أبيه وإبن فرس وغيرهم روى عن الكثيرين من الرواة وأجاز له العديد منهم أحمد الضّبي والشّراط وإبن نوح وآخرون ، له عدّة تصانيف منها (الأربعين عن الأربعين) و(لمحات الأنوار ونفخات الأزهار في فضل القرآن)، (في علماء ألبيرة وأنسابهم وأبنائهم)، (الشجرة)، (مستدرك على الإستعاب)، (المجالس في فضائل الخلفاء الأربعة)[1].

-ابن القطّان (ت 628هـ/1230م): علي بن محمد بن عبد الملك بن يحي بن إبراهيم بن يحي الكتامي الحميري يكنى أبا الحسن يعرف بابن القطان حافظ ومحدِّث، من فَاسْ لكن أصله من قُرْطُبَة سمع من ابن الفخار وأبا ذر الخشني وغيرهم وأجاز له الكثير من العلماء منهم أبو الحسن بن الكوثر وابن زرقون رأس طلبة العم بمراكش كما خدم السلطة له كتاب على الأحكام اسمه (بيان الوهم والإيهام) انتقد به عبد الحق الاشبيلي وله مقالات في الأوزان وغيرها[2] .

---

[1] – ابن عساكر، بن خميس: **أعلام مَالْقَة**، تح : عبد الله المرابط الترغبي، (د.ط)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1999م، ص 154، المراكشي: **المصدر سابق**، ج6 ، ص 418، الذهبي: **تذكرة الحفاظ**، ج4 ص 188، الزركلي، **المرجع السابق**، ج6، ص 255، عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس والإثبات و معجم المعاجم والماشيخات المسلسلات**، إع : إحسان عباس، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1982م، ج1، ص 154، جمعة حسين، **المرجع السابق**، ص 30.

[2] – ابن الآبار: **التكملة**، ج3، ص 253، الغبريني: **المصدر السابق**، ص 43، الكتاني ابن أبي الفيض: **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، تح: محمد المنتظر بن محمد الزمزمي، ط6، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، 2000م، ص 178، الذهبي: **تاريخ الإسلام**، ج13، ص 866، التمبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، اشر: عبد الحميد عبد الله الهرامة، (د.ط)، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، 1989م، ص 317.

-ابن الحلاء (ت 636هـ/1238م): محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحي بن إبراهيم بن محمد الأنصاري ينتهي نسبه إلى الربيع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يكنّى أبو عبد الله عرف بابن الحلاّء من أهل غَرْنَاطَة، فقيه ومقرئ ومحدث وصف بالصلاح والورع والانقباض عن النّاس، سمع من أبي خالد بن رفاعة وغيره وممن أجاز له أحمد الضبي وأبو جعفر بن الحكم[1] .

- أبو القاسم الولي (ت 636هـ/1238م): محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري يكنىّ أبو القاسم ويعرف بالوليّ من مدينة شَاطِبَة، تصدر للإقراء في بلده وأخذ من شيوخ كثر منهم أحمد بن عُمَيْرَة الضّبي وأبا الحطاب وأبا القاسم الطرسوني[2] .

- ابن البطرني (ت 637هـ/1239م): محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى بن سعيد بن سعود الأنصاري يكنّى أبا عبد الله يعرف بابن الوزير وشهر بابن البطرني من مدينة بَلَنْسِيَة وهو صهر ابن الآبار، أخذ القراءات من أبيه وسمع من أبي العطاء بن نذير وممن أجاز له أبو جعفر بن الحكم وأحمد الضبي[3] .

-الغلاطي (ت 642هـ/1244م): محمد بن إبراهيم بن يحي بن محمد الأنصاري الخزرجي يعرف بالغلاطي سمع من أبي القاسم بن حبيش وغيره من العلماء، أجاز له علماء المغرب والمشرق منهم أحمد الضبي وأبو الفضل الغزنوي توفي بقَرْطَاجَنَّة[4] بعد أن هاجم الروم المركب الذي ركبه إلى قَرْطَاجَنَّة[5] .

---

[1] – ابن الآبار: **التكملة**، ج2، ص 141، المراكشي: **المصدر السابق**، ج5، ص 664 .

[2] –ابن الآبار: **التكملة**، ج2، ص 142 .

[3] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 143، المراكشي: **المصدر السابق**، ج6، ص 158 .

[4] – قَرْطَاجَنَّة: بالأندلس من كورة تدمير وهي فرضة مدينة مَرسِيَة وهي مدينة قديمة أولية بها ميناء ترسي فيه المراكب الصغار والكبار وهي كثيرة الخصب والرخاء وقليل ما يوجد مثله في طيب الأرض. ينظر: الحميري: **المصدر السابق**، ص 462.

[5] – ابن الآبار: **التكملة**، ج2، ص 148، المراكشي، **المصدر السابق**، ج6، ص 107، جمعة حسين، **المرجع السابق**، ص 31.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب بغية الملتمس

أولا: الوصف الخارجي للكتاب

ثانيا: الوصف الدخلي للكتاب

أولا: الوصف الخارجي للكتاب:

كتاب بغية الملتمس الذي وقع بين أيدينا هو النسخة الإلكترونية بصيغة pdf من تحقيق إبراهيم الأبياري، تحمل غلافا خارجيا باللون الأخضر به عنوان الكتاب (بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس) إضافة إلى اسم شهرة المؤلف (الضّبي) دون ذكر اسمه الكامل متبوعا بتاريخ الوفاة (ت 599هـ/1203م) ثم ذكر عدد الأجزاء (الجزء الأول) تحته مباشرة اسم المحقق (إبراهيم الأبياري)، نجد في أعلى واجهة الكتاب اسم المكتبة الأندلسية من جانبها يسارا رقم المجلد (14) وأسفل الواجهة يمينا دار الطبع والنشر باسم دار الكتاب المصري القاهرة وعلى اليسار دار الكتاب اللبناني بيروت.

يبدأ الكتاب بكلمة للمؤلف تليها مقدمة المحقق ثم مقدمة المؤلف، النسخة التي تحصلنا عليها لا تحتوي على خاتمة وفهرس للكتاب وينتهي الكتاب في الجزء الأول عند حرف الزاي والجزء الثاني عند باب النساء.

1/ تحقيقات الكتاب:

النسخة الأصلية لكتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد الضبي محفوظة في المكتبة الأهلية بمدريد –اسبانيا–، وقد تم نشر هذا الكتاب لأول مرة سنة 1884م أخرجه المستشرقان الاسبانيان فرانسيسكو كوديرا وخوليانوس ريبيرا وتم طبعه بمطبعة روخس اوروفس بمدريد[1].

نشر الكتاب لأول مرة باللغة العربية سنة 1967م على يد محققين عرب (لم تذكر أسمائهم في هذه النسخة) قدمته دار الكاتب العربي والمكتبة الأندلسية ضمن سلسلة تراثنا[2].

[1]– عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، موسوعة نويهض الثقافية، بيروت، 1980م، ج1، ص 419.

[2] – محمد بن قاسم مخلوف: **شجرة النور الزكية**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ج2، ص 248.

كما بادر المحقق إبراهيم الأبياري بتحقيق الكتاب ليطبع وينشر سنة 1989م في دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت[1].

أقدمت روحية عبد الرحمان السويفي بتحقيق الكتاب أيضا وطبع ونشر بدار الكتب العلمية ببيروت سنة 1997م، أعيد طبع الكتاب من قبل مطبعة الأوفست في مكتبة المثنى ببغداد[2].

آخر تحقيق للكتاب كان سنة 2005م من قبل صلاح الدين الهواري وطبع بمطابع المكتبة العصرية والدار النموذجية ببيروت وصيدا[3].

2/ لمحة عن المحقق:

إبراهيم إسماعيل الأبياري: ولد في طنطا درس في الكُتاب ثلاث سنوات تعلم فيه القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وحفظ أجزاء من القرآن الكريم ثم درس في مدرسة طنطا الابتدائية، وبعد أربع سنوات انتقل إلى دار العلوم التجهيزية ثم القسم العالي بعد التخرج، التحق بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية حيث التدريب العملي ومكتبة خاصة بالقسم ومكتبة عامة تلبي جميع الطلبات، تعرف على أحمد أمين وطه حسين وعباس العقاد وله معهم ذكريات واشتراك في مؤلفات أو تحقيقات ثم شغل وظائف في وزارة الثقافة بعد تركه دار الكتب ولكن مثل سابقتها كانت موصولة بإحياء التراث، ثم عمل في معهد مدريد للدراسات الإسلامية أستاذا واجتهد أن يجعل منه مركزا لإحياء التراث الأندلسي وأنشأ به مطبعة عربية، أخذ في كتابة القصة وهو طالب بدار العلوم وأول مُشارك في تحقيق الجزء السادس من كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني وأول ما أخرجه هو ديوان أستاذه عبد المطلب ثم المعجم في بقية الأشياء لأبي هلال العسكري[4].

---

[1] – الضّبي: **بغية الملتمس**، مقدمة المحقق، ص 20.

[2] – محفوظ محمد: **المرجع السابق**، ص 267.

[3] – جمعة حسين: **المرجع السابق**، ص 32.

[4] – محمد خير رمضان يوسف: **المستدرك على تتمة الأعلام للزركلي**، (د.ط)، دار ابن حزم، 2000م، ص 1.

3/أسباب تأليف الكتاب

هناك عدة أسباب ذكرها الضبي حول أسباب تأليفه للكتاب:

1-لكسب مرضاة الله تعالى وجعل كتابه هذا خالصا لوجهه الكريم طالبا رحمته وتوفيقه[1].

2-الرغبة في تأليف كتاب يجمع أسماء الرجال ووفياتهم وبلدانهم وأهل المعرفة وتوفير معلومات كافية عن حياتهم وعلومهم وبعض الأحداث المهمة المتعلقة بهم حيث قال في مقدمته: "**فإنه لما كان الناظر في الحديث وعلومه مفتقرا إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم وبلدانهم وغير ذلك**".

3-حبه للعلم والتأليف دفعه لتأليف هذا الكتاب من قوله: "**جعلت ما اعتمدته من ذلك تذكرة لنفسي ومطالعة لأنسي لم ألتمس عليه من مخلوق عوضا ولا طلبت به من أغراض الدنيا عرضا**".

4-أراد الضبي إكمال ما عند الحميدي من قوله: "**ولم أجد في كتب من تقدم كتابا أقبل من كتاب أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي إلا أنه انتهى فيه إلى حدود الخمسين وأربعمائة فاعتمدت على أكثر ما ذكره وزدت ما أغفله وغادره وتممت من حيث وقف**"[2].

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 23.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 22.

ثانيا: الوصف الداخلي

من خلال دراساتنا لكتاب البغية نجد أنه كانت بداية هذا الكتاب بالبسملة والصلاة على رسول الله عليه الصلاة والسلام، وبعدها ذكر الضبي سنة تأليف الكتاب وعن أحوال الأندلس خلال فترة تأليف الكتاب من قوله: "... **لاسيما وقد ختمت بالمصيبة الكبرى في اشبيلية مصائبها ودهمت بالجلاء المكتوب والرجاء المكذوب عصائبها فكثرت مشافهة الإخوان بما في تزيجة الأوان بعد الأوان...**"[1]، لينتقل بعدها لذكر بأنه وهب عناية خاصة بالكتاب من خلال التقصي والترحال وبلغ به من التصحيح أقصى نهاية في قوله: "... **وذهبت أبعد مذهب في الاجتهاد وعنيت بهذا التصنيف أتم عناية ... وأعكف عليه بين حل وارتحال...**"[2] ثم ذكر الضبي مصادر أخباره عن الأعلام المترجم لهم في كتابه هذا بقوله:" **فما كان في كتابي هذا عن أبي بكر أحمد بن محمد الرازي فأخبرني به القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة...**" كذلك قوله:" **وبهذا الإسناد ما فيه عن أبي القاسم بن حبيش وابن سفيان هذا وقرأت أكثر ذلك بخطهما**"[3].

أما عن مقدمة المؤلف فقد بدأها بالحمد والصلاة والسلام على خير الأنام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم جاء حديثه عن سنة افتتاح الأندلس في عام اثنين وتسعين من الهجرة مستدلا بحديث النبي عليه الصلاة والسلام على أنه خير القرون من خلال ما جاء في الكتاب" **لو لم يكن للأندلس إلاّ هذا لكفاها**" وقوله أن النبي صلى الله عليه وسلم بشّر بأن أقواما من أمته يركبون ثبج البحر غزاة واحدة بعد واحدة[4]. وكذلك أشار المؤلف إلى أصل التاريخ وإلى أول من أرخ في عهد عمر بن الخطاب عندما أتاه رجل من اليمن يقول

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 5.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 6.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 7.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1 ، ص 23.

رأيت باليمن شيئا يسمونه بالتاريخ يكتبون من عام كذا وشهر كذا فأعجب عمر بالذي قاله الرجل وأجمع الناس على التأريخ بعام هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة[1].

وبعد ذلك يأتي الحديث عن فاتح الأندلس طارق بن زياد الذي كان واليا على طنجة وكيف أن طارقا فتح الأندلس عن طريق الجزيرة الخضراء ونسب هذا الفتح إلى موسى بن نصير لأن طارق بن زياد كان من مواليه وأكمل موسى فتح الأندلس[2] وأتبع الضبي بذكر الشخصيات التي توالت على حكم الأندلس[3]، كما تحدث الضبي على من دخل الأندلس من التابعين من ما بقي في خاطره وعددهم ستة وذكر فضل الأندلس مالا يشاركها غيرها فيه لقوله: "**ومن فضلها أنه لم يذكر قط على منبرها أحد من السلف إلاّ بخير وإلى الآن...**"[4].

أتبع الضبي حديثه في ذكر ولاة الأندلس في عهد بني أمية بالشام إلى آخرهم يوسف بن عبد الرحمان الفهري إلى سنة مئة وثمان وثلاثين وهو عام دخول عبد الرحمان بن معاوية إلى الأندلس[5].

ثم عرض الضبي الأمراء والخلفاء الذين خلفوا عبد الرحمان الداخل على ولاية الأندلس بشكل موجز ثم أضاف الضبي نبذة عن تاريخ المرابطين(484-540هـ/1091-1145م) من خلال ذكره لدخول يوسف بن تاشفين الأندلس وأسر صاحب غَرْنَاطَة عبد الله بن بلقين إلى أغمات ثم دخل قُرْطُبَة وقتل صاحبها المأمون الفتح بن محمد المعتمد كما تحدث عن متمردين قُرْطُبَة الذين بايعوا أحمد بن محمد بن حمدين وتسمّى بالمنصور بالله الذي دامت

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1 ص 25.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 26.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1 ص 28.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1 ص 29.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1 ص 31.

ولايته أربعة عشر يوما ثم خلع، وسيف الدولة أحمد بن عبد الملك بن هود دامت ولايته ثمان ايام وفي مَرسِيَة أبا محمد بن الحاج من أهل لورقة وليها إثر قيامه فيها بثورة ...[1].

كما ختم الضبي مقدمته في البغية بأحداث تخص زمن دولة الموحدين في الفترة التي عاشها من خلال قوله: "**وكان جوار عسكر الموحدين أعزهم الله إلى الجزيرة الخضراء في عام تسعة وثلاثين وخمسمائة**"، كما أشار الضبي غلى خيانة ابن غانية الذي ساعد الكفر على الدخول إلى قُرْطُبَة واستباحوا جامعها الأعظم وهربوا عند سماعهم دخول الموحدين للجزيرة الخضراء لتلتقي بعدها الجيوش في معركة الأرك سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، كما أضاف تعداد الجيش الرومي في قوله: "... **الذميم ينيف على خمسة و عشرين ألف فارس و مائتي ألف رجل و كان معه جماعات من تجار اليهود... فهزمهم الله تعالى واستوعب القتل أكثرهم وحاز الموحدون جميع ما احتوت عليه محنتهم الذميمة...**" وكان نصرا عظيما للمسلمين[2].

من خلال كتاب بغية الملتمس نجد أن الضبي قد أورد في ثنايا تراجم أعلامه المترجم لهم بعض المعلومات والوقائع التاريخية والاجتماعية والحضارية بالأندلس نقسمها إلى:

1/ المضامين التاريخية:

ربط المؤرخ بعض الأحداث و الوقائع التاريخية في الأندلس بأحوال المترجم لهم قد تكون سنة ولادتهم أو وفاتهم منها:

-واقعة الخندق حين ترجم لجحاف بن يمين قاضي بَلَنْسِيَة الذي استشهد في غزوة الروم سنة سبعة وعشرين وثلاثمائة والذي تعاقب أحفاده على القضاء و كان آخرهم القاضي ابو احمد جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحاف بن يمين الذي أحرقه القنبيطور[3].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1 ص ص 32-64.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص ص 64-66.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1 ص 322، تر رقم 631، يوسف محمود هديل: **القيمة العلمية لكتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج16، ع1، 2019م، ص 1574.

-ترجم المؤرخ أحمد الضبي لعبد الرحمان بن محمد بن أبي عامر الملقب بالناصر الذي توفي مقتولا ومصلوبا في رجب على يد محمد بن هشام بن عبد الجبار[1].

-عند ترجمته لمروان بن عبد الرمان بن مروان بن عبد الرحمان الناصر أبو عبد الملك الذي قتل أبيه بسبب حبه لجارية كان قد اختلى بها أبوه فسجن وحين أطلق سراحه سمي بالطليق[2].

-ترجم المؤرخ لمسلمة بن عبد الملك قال عنه:" **شاعر أديب كان حيا في أيام الفتنة و مات فيها**"[3].

-أورد المؤرخ ترجمة لمجاهد العامري حيث ذكره خصاله و حملاته على الجزائر الشرقية للأندلس وتطرق لتفاصيل حملته على سردانية وكيف رمت الرياح بمراكب المسلمين إلى البر وسقوطهم في يد الروم ليتجه بعدها للاستقرار بدانية و أكرم علمائها[4].

-كما أشار الضبي في ترجمته لأحمد بن محمد بن يحي بن الحذاء بتغلب المقتدر علي بن مجاهد على دانية[5].

-عند حديث المؤرخ عن محمد بن قاسم بن محمد الجالطة ذكر سنة وفاته ثلاثة و أربعمائة هجري التي ربطها بحادثة مهمة في تاريخ الأندلس وهي تغلب البربر على قُرْطُبَة[6].

-في حديثه عن القاضي محمد بن عبد الله بن شبرين وذكره لسنة وفاته ثلاثة وخمسمائة أشار على أنها نقس سنة قتل المستعين بن هود وغزوة طلبيرة[7].

---

[1] - الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 462، تر رقم 981.

[2] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 613، تر رقم 1348.

[3] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 616، تر رقم 1352.

[4] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 632، تر رقم 1384.

[5] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 206، تر رقم 350.

[6] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 163، تر رقم 262.

[7] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 131، تر رقم 184.

-تعرض أيضا خلال ترجمته لعمر بن شعيب المعروف بالبلوطي إلى غزو إقريطش التي ملكها هو وبنيه حتى سقطت في يد أرمنوس بن قسطنطين سنة خمسون وثلاثمائة[1].

-ترجم الضبي لأبو العباس العذري وذكر أن سنة وفاته دخل فيها الأذفونش طليطلة في محرم سنة ثمان وسبعين وأربعمائة[2].

-ترجم الضبي لأيوب بن أخت موسى بن نصير وذكر أن فترة تواجده في الأندلس تزامنت مع مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير أميرها، واجتمعت القبائل على تقديم أيوب بعده أميرا[3].

-كما تعرض الضبي في ترجمته لمحمد بن جنادة بن عبد الله بن عمرو الألهابي إلى حدث خارج بلاد الأندلس وسنة تغلب الشيعة على القيروان[4].

2/ المضامين الاجتماعية والحضارية:

-الاجتماعية:

ورد في كتاب بغية الملتمس لمحات عن الجوانب الاجتماعية والحضارية للمجتمع الأندلسي بكافة طبقاته فهناك بعض الإشارات للعادات و التقاليد حيث ذكرها الضبي من خلال ترجمته لبعض الأعلام، نجد في ترجمة أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان المخزومي الذي كان ينفق على الفقراء والمساكين حيث استفتى أهل الفتوى في قُرْطُبَة هل يخرج من جميع ماله وينقطع إلى الله عز وجل أم يبقى فيه وكيلا للفقراء والمساكين[5]، كما وردت صفة الصدقة في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله أبي جعفر الخشني بأنه لم يكن

---

[1] -الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 531، تر رقم 1167.

[2] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 242، تر رقم 448.

[3] - **المصدر نفسه**، ج1،ص 291، تر رقم 564.

[4] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 91، تر رقم 75.

[5] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 212، تر رقم 372.

من هناك أكثر صدقة منه حيث أخبر الضبي عنه أنه اشترى فرسا في السبيل لبعض المجاهدين.

من خلال تراجم الضبي وحديثه عن بعض الأعلام الزهاد والمتصوفة أشار إلى ظاهرة تبرك المجتمع الأندلسي بهؤلاء المتصوفة مثل عبد الله بن محمد الخشني الذي كان يتبرك به وبصالح دعائه[1]، وعبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري الذي كان ويقصدون داره للصلاة على الميت تبركا به[2].

كما لمّح الضبي لوجود طريقة في العبادة يتبعها بعض الزهاد ففسقوا فيها مثل ما ذكره في ترجمته لمحمد بن عبد الله بن مسرة في قوله: "كان على طريقة من الزهد والعبادة فسق فيها وافتتن به جماعة من أهلها و له طريقة في البلاغة وتدقيق في غوامض إشارات الصوفية..."[3] من المضامين الاجتماعية كان له سرد لرحلة محمد بن شجاع إلى مصر وقصة زواجه التي تميل إلى الغرابة[4].

-الحضارية:

كما احتوى كتاب بغية الملتمس على جوانب حضارية من خلال تراجم للعلماء والفقهاء والمحدثين وذوي المكانة العلمية في شتى العلوم **كالطب** مثل يحي بن بقي أبو بكر يعرف بالسلاوي الواعظ كان طبيبا[5]، كذلك يحي بن إسحاق الوزير الذي غلب عليه علم الطب[6] وابن الهيثم[7] الذي كان من المشهورين في علم الطب وبرع فيه، ومن أشهر الأطباء سليمان بن جلجل مذكور بالطب وله كتاب (في أخبار الأطباء بالأندلس)[8].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 436، تر رقم 896

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 438، تر رقم 901.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 120، تر رقم 164.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 113، تر رقم 148.

[5] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 671، تر رقم 1469.

[6] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 670، تر رقم 1465.

[7] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 722، تر رقم 1571.

[8] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 382، تر رقم 769، يوسف محمود هديل: **المرجع السابق**، ص 1577.

-أما في **الفقه** فذكر ترجمة للفقيه أبو محمد بن سماك[1]، والفقيه أبو الحسن بن الأضحى القاضي[2]، و الفقيه أبو مروان القرشي المعيطي فقيه مشهور في الدولة العامرية[3]، و الفقيه أبو فرج بن العطار القاضي[4]، الفقيه أبو عبد الله بن الجزار[5]، أبو الحسن بن علي الأشجعي[6].

-الفقيه الزاهد إسماعيل بن أحمد بن افرند المعافري[7]، الفقيه محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد البر من العلماء المذكورين و الحفاظ والمؤرخين ألف في الفقهاء والقضاة بقُرْطُبَة والأندلس[8]، الفقيه المشهور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عربي المعافري الاشبيلي[9]، والفقيه محمد بن عبد الملك الخولاني فقيه مشهور يعرف بالنحوي اختصر المدونة[10].

ومن خلال ترجمته لمنذر بن سعيد القاضي أبو الحكم يعرف بالبلوطي تم عرض مراسيم استقبال الرسل والملوك والعادات الجارية أثناء الحفل.

-من **المحدثين** تراجم نذكر منهم القاضي محمد بن عبد الله بن شبرين[11]، والمحدث أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني ذكره أنه من أهل بيت حديث[1]، كذلك

---

[1] -الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 711، تر رقم 1557.

[2] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 710، تر رقم 1554.

[3] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 708، تر رقم 1551.

[4] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 707، تر رقم 1548.

[5] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 704، تر رقم 1541.

[6] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 699، تر رقم 1528.

[7] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 280، تر رقم 540.

[8] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 122، تر رقم 169.

[9] -**المصدر نفسه**، ج1، ص 125، تر رقم 180.

[10] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 135، تر رقم 199.

[11] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 131، تر رقم 184.

أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الباري أبو جعفر البطروشي محدث مشهور روى عن أبي علي الغساني والعبسي[2]، والمحدث محمد بن عمر بن الفخار محدث مشهور يروي كتاب الموطئ عن ابن عيسى[3]، المحدث سليمان بن حامد، محدث أندلسي سمع من ابن القزاز و محمد بن وضاح[4]، المحدث أحمد بن عمر بن وردي التميمي فقيه، حافظ، محدث، له تأليف في شرح البخاري[5].

-له في **علم القراءات** عدة تراجم منهم: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النميري الفقيه العالم بالقراءات كان يميل إلى الشافعية[6]، والمقرئ موسى بن خمس الضرير البنيشتي له تأليف قي القراءات سماه (التلخيص)[7]، المقرئ أحمد بن محمد أبو العباس المهدي كان إماما عالما بالقراءات والأدب له تأليف في التفسير[8]، المقرئ سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى المأيد بالله كان إمام عصره في الإقراء رواية ومعرفة له عدة تآليف تدل على سعة علمه كتب بخط يده كتل البخاري في عشرة أسفار وكتب مسلم في ستة[9].

---

[1]- الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 249، تر رقم 463.

[2]- **المصدر نفسه**، ج1، ص 236، تر رقم 436.

[3]- **المصدر نفسه**، ج1، ص 146، تر رقم 222.

[4]- **المصدر نفسه**، ج2، ص 382، تر رقم 770.

[5]- **المصدر نفسه**، ج2، ص 210، تر رقم 363.

[6] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 659، تر رقم 1447.

[7] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 605، تر رقم 1332 .

[8] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 206، تر رقم 351.

[9] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 386، تر رقم 780.

-من **الأدباء والشعراء** في كتاب بغية الملتمس نذكر: أحمد بن عبد الملك بن مروان أديب وشاعر، ومن شعره:

حَلفتُ بمن رمى فأصاب قَلبي وقلّبه على جَمْر الصّدُودِ

لقد أودى تذكّره بجِسمي ولست أَشك أنّ النفس تودى

تولّى الصبرُ عني مُذْ تولى وعاودني من الأحزان عِيدي

فقيدٌ وهو موجودٌ بقلبي فوا عَجبا لموجودٍ فقيدِ[1]

كذلك أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ذو الوزارتين من أهل الأدب البارع قوي البديهة كان في أيام عبد الرحمان الناصر ومن شعره:

أتيناكَ لا عنْ حاجةٍ عَرضة لنَا إليك ولا قَلْبٍ إليك مَشُوقُ

ولكنّنا زُرنا بضَعفِ عقُولنا حِمارًا تولّى بِرّنا بعُوقِ[2]

الأديب أحمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم[3]، الأديب سعيد بن جودى الذي كان في أيام عبد الرحمان الناصر[4]، كما أورد الضبي ترجمة لمحمد بن الحسن الزبيدي أبو بكر من الأئمة الكبار في اللغة والعربية ألف في النحو كتاب سماه الواضح واختصر كتاب العين وجمع في الأبنية وفي لحن العامة"[5]، له في الأدب أيضا ترجمة لأحمد بن محمد بن فرج الجياني له كتاب (الحدائق) ألفه للحكم المستنصر عارض فيه كتاب الزهرة لأبي بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني[6].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 237، تر رقم 440.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 237، تر رقم 439.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 256، تر رقم 477

[4] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 393، تر رقم 797.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 93، تر رقم 80.

[6] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 194، تر رقم 332.

–ترجم الضبي للعديد **من المؤرخين** منهم: أحمد بن محمد بن موسى الرازي الذي له عدة تصانيف منها قي أخبار ملوك الأندلس وخدمتهم ونكباتهم وغزواتهم، وألف في (صفة قُرْطُبَة وخططها ومنازل العظماء بها) وكتب في الأنساب لمشاهير الأندلس[1].

وترجم لعبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الرّشاطي الذي ألف في أنساب الصحابة في كتابه (اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار)[2].

كما ترجم لمحمد بن يوسف أبو عبد الله التاريخي الوراق الذي له عدة تصانيف منها: في أخبار إفريقية وملوكها وحروبهم والغالبين كما ألف في مسالكها وممالكها، كما ألف أخبار مدن المغرب الأوسط والمغرب الأقصى[3]. أيضا ترجم لأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي المنتجيلي، له تأليف في تاريخ الرجال جمع فيه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح[4].

–أورد الضبي تراجم لمن تولى **مناصب عالية** في الدولة كالقضاء والوزارة والرئاسة والحسبة والشرطة وقادة الجيش منهم: ترجمة لأحمد بن محمد بن زياد الثقفي، قاضي قضاة الشرق[5]. وترجمة لأحمد بن محمد بن احمد بن عيسى بن منظور، الذي تولى قضاء اشبيلية[6].

–**من الوزراء** الذين ترجم لهم: حسان بن مالك بن أبي عبدة أبو عبدة الوزير له كتاب سماه (ربيعة وعقيل) ألف أيام الرشيد[7].

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمان بن سعيد بن حزم يعرف بأبي المغيرة تولى الوزارة والكتابة[8].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 134، تر رقم 331.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 452، تر رقم 947.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 182، تر رقم 304.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 228، تر رقم 412.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 211، تر رقم 368.

[6] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 211، تر رقم 366.

[7] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 333، تر رقم 664.

[8] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 511، تر رقم 1113.

حبيب بن عامر أبو عبد الله ذو الوزارتين كان رئيسا باشبيلية أيام بني عباد[1].

ترجمة لعباد أبو عمرو الأمير بن أبي القاسم ذو الوزارتين محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب اشبيلية الذي تميز بحسن سياسته وهيبته[2].

-**من الرؤساء** الذين ترجم لهم: أبو حفص بن عسقلاجة من الرؤساء في الدولة العامرية[3].

إبراهيم بن محمد الشرفي صاحب الشرطة كان رئيسا في أيام المنصور بن أبي عامر[4].

محمد بن الحسين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك التميمي الحصاني الطبني الزابي، ولي الشرطة و الرئاسة في أيام الحكم المستنصر[5].

في **الحسبة:** ترجم الضبي في الحسبة لعبد العزيز بن محمد اليحصبي المعروف باللبابي تولى الأحكام والحسبة بمَرسِيَة[6].

من **قادة الحملات** الذي ترجم لهم الضبي: معتب الرومي مولى الوليد بن عبد الملك، الذي حضر فتح الأندلس مع طارق[7].

كما ترجم لوالي افريقية موسى بن نصير أبو عبد الرحمان فاتح الأندلس[8]، كذلك أورد ترجمة لطارق بن زياد وقال أنه أول من غزا الأندلس وافتتح العديد من مناطقها[9].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 341، تر رقم 678.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 515، تر رقم 1121.

[3] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 700، تر رقم 1531.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 260، تر رقم 486.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 95، تر رقم 84.

[6] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 499، تر رقم 1089.

[7] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 636، تر رقم 1392.

[8] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 607، تر رقم 1338.

[9] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 423، تر رقم 867.

من **المبعوثين والرسل:** يحي بن الحكم المعروف بالغزال له مكانة عالية عند أمراء بني أمية أرسلوه مبعوثا إلى ملك الروم[1].

كما عرض الضبي تراجم **للحجاب** وأهل الشورى والخطابة وعلماء المنطق والكلام وغيرهم...

وخصص الضّبي باب **للنساء** ذكر بعضهن من كانت لهن مكانة علمية، اختصاصهن في الفقه والكتابة والشعر والأدب، وهذا دليل على أن المجتمع الأندلسي لم يهمش المرأة وكانت لديها دور الحياة العلمية مثل"لبنى كاتبة الحكم بن عبد الرحمان"[2].

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 673، تر رقم 1472.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 732، تر رقم 1596.

الفصل الثالث: مصادر التأليف عند الضبي

أولا: المشاهدة والمشافهة

ثانيا: المؤلفات السابقة

تنوعت وتعددت المصادر التي استعان بها مؤرخنا الضبي في تأليف كتابه ما بين مصادر مباشرة تتمثل في المشاهدة والمعاصرة أو السماع (المشافهه)، ومصادر غير مباشرة تتمثل في المُصنفات السابقة الخاصة بالفترة التي لم يعاصرها.

أولا: المشاهدة والمُشافهة:

نعني **بالمُشاهدة** هي الملاحظة المباشرة التي سجلها الضبي بنفسه عن من ترجم لهم من معاصريه وما نلمحه في كتاب بغية الملتمس أنها قليلة مقارنة بالمشافهة، وقد وردت عدة عبارات وألفاظ تدل على المشاهدة منها كلمة "رأيته" "أدركته" كقوله في ترجمة محمد بن عبد الرحمان بن محمد الخزرجي المعروف بابن الفرس ذكر بأنه أدركه ورآه كما أن فهرسه وقع بين يديه في قوله: "**ذكر في فهرسه... وقد أدركته ورأيته**"[1].

كما نجد عبارات أخرى تدل على المشاهدة والمعاصرة منها "جالسته"، "صحبته"، "قرأت عليه"، "لقيته"، "كنت معه"، كنحو قوله: "... **قرأت عليه أكثر كتاب الموطأ رواية...**" هذا عند حديثه عن شيخه أحمد بن أحمد بن أحمد الأَزْدِي أبو جعفر[2]، كذلك حين ترجم لأحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان المخزومي قال: "... **وقد جالسته بمَرسِيَة...**"[3]، كما ذكر كلمة جالسته عند كلامه عن خطاب بن أحمد خطاب حيث قال" جالسته كثيرا..."[4]، هذا وقد أورد في تراجمه لفظة "صحبته" حين ترجم لعبد الحق بن عبد الرحمان بن عبد الله الأَزْدِي الاشبيلي في قوله: "...**صحبته مدة مقامي ببجاية وسامرته...**"[5]، أيضا في كلامه عن محمد بن وضاح أبو القاسم الحاج قال: "...**صحبته بمَرسِيَة ...إلى أن مات...**"[6]، وقوله

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 135، تر رقم 197.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 216، تر رقم 383.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 213، تر رقم 372.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 363، تر رقم 729.

[5] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 508، تر رقم 1107.

[6] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 174، تر رقم 293.

"...**صحبته فحمدته**" حين عرض ترجمة بيبش بن عبد الله بن بيبش أبو بكر القاضي[1]، وقال في ترجمته لعبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندي" **لقيته بالإِسْكَنْدَرِيَة وأخبرني...**"[2]، كذلك قال في ترجمة محمد بن وضاح أبو القاسم الحاج"...**وأول ما لقيته في مجلس القاضي أبي القاسم...**"[3]، وقال في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يعقوب بن أحمد بن عمر أبو إسحاق الأنصاري" ... **كنت معه بالمدرسة مدة....**"[4].

أما **بالنسبة للمشافهة أو الرواية الشفوية** فهي ما سمعه وأخذه الضبي من شيوخه عند لقائه بهم خلال رحلته العلمية أو العلماء الذين عاصروه، ولاحظنا أنها أكثر ما اعتمد عليه الضبي في كتابه، قد وردت عدة عبارات تدل على المشافهة والسماع ومن منها: "حكى"، "سمعت"، "حدثني"، "قال لي"، "أخبرني"، "أنشدني".

فنجد أن مصطلح "حكى" أو "حكوا" ورد في عدة مواضع في الكتاب مثل ما جاء في ترجمته لعبد الله بن عاصم صاحب الشرطة قوله: "**ذكره غير واحد وحكوا أنه دخل عليه في يوم...**"[5]، وفي سياق آخر قوله: "**ومما يحكى عنه أنه دخل على المنصور وفي يده...**" وذلك حين ترجم لصاعد بن الحسن الربعي اللغوي أبو العلاء[6]، وفي ترجمة إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي اللغوي قال: "**حكى ذلك غير واحد من شيوخنا**" "**وأكثر ما يحدث عنه بالمغرب أو يحكى عنه**"[7].

من الألفاظ الدالة على السماع نجد لفظة "سمعت" وما يقابلها من المعاني مثل "قيل" أو "يقال" كنحو"**وقد سمعت محمد بن عمر غير مرة يقول لم أنظر قط الى...**" هذا حين تداوله

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 306، تر رقم 597.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 514، تر رقم 1120.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 174، تر رقم 293.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 269، تر رقم 513.

[5] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 451، تر رقم 941.

[6] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 415، تر رقم 854.

[7] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 284، تر رقم 549.

لاسم أبان بن عيسى بن دينار[1]، وفي قوله: "**وقيل أنه مات ببغداد...**" حين عرض ترجمة سعيد بن نصر بن عمر بن خلف[2]، وفي حديثه عن عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقي قال: " **يقال أنه مجاب الدعوة...**"[3]

كما ذُكرت بصيغة حدثني كنحو "**حدثني عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد قال جالسته...**" وذلك حين عرضه لترجمة محمد بن أحمد بن عامر أبو عامر الشاطبي[4]، كذلك في ترجمة محمد بن إبراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الفخار قال: "**حدثني الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم وهو أول ما سمعته منه...**"[5]، وفي قوله: "**حدثني أبو عبد الله بن جعفر بن حميد قال قرأت على شيخي...**" وذلك حين ترجم لشيخه محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد[6]، وفي موضع آخر قال: "**حدثني عنه ابن عم أبي الزاهد أبو العباس بن عُمَيْرَة...**" في ترجمة محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير الأنصاري[7]، وفي ترجمة محمد بن يحي بن الفراء قوله: "**حدثني الثقة أبو المفضل عبد المجيد بن دليل بثغر الإِسْكَنْدَرِيَة قال...**"[8].

أيضا وردت بلفظة "أخبرني" في أغلبية تراجم الكتاب حيث اعتمدت واستعملت هذه الكلمة كثيرا دون غيرها من الألفاظ المذكورة سابقا وهذه بعض المواضع التي وردت فيها "**أخبرني المقرئ أبو الحسن نجبة بن يحي بن خلف بن نجبة ...**" وذلك حين ترجمة لمحمد بن شريح الرعيني المقرئ[9]، وفي سياق آخر قال: "**أخبرني أبو بكر عمر بن سعيد الميانشي**

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 292، تر رقم 569.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 402، تر رقم 824.

[3] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 570، تر رقم 1267.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 78، تر رقم 35.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 82، تر رقم 53 .

[6] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 92، تر رقم 79.

[7] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 139، تر رقم 205.

[8] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 188، تر رقم 321.

[9] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 113، تر رقم 146.

بمكة زادها الله شرفا..." خلال تداوله لترجمة محمد بن يوسف بن سعادة أبو عبد الله القاضي[1]، وفي كلامه عن إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي أبو إسحاق قال: "**أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حبيش...**"[2]، وقوله: "**أخبرني أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم قال...**" وذلك عند حديثه عن عبد الرحمان بن عبد الله الغافقي[3].

ومن العبارات التي تدل على المشافهة لفظة "قال لي" وقد جاءت في عدة مواضع كنحو"**قال لي صاحبنا الفقيه أبو محمد بن حوط الله بحضرة مراكش...**" وهذا عند حديثه عن محمد بن إبراهيم بن خلف الأنصاري[4]، وفي موضع آخر قال: "**قال لي صاحبه القاضي أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد ما علمت...**" وهذا عند حديثه عن محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد[5]، كما وردت في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العربي المعافري حيث قال: "**قال لي القاضي أبو القاسم: كان يقول لنا...**"[6]،

كما دلت كلمة "أنشدني" على المشافهة وقد ذكرها الضبي حين كان يورد بعض الأبيات الشعرية وقد وردت كالآتي:

في قوله: "**أنشدني رحمه الله من قوله في لابس ثوب أخضر...**" وهذا حين ترجم لمحمد بن باز أبو عبد الله[7]، وفي كلامه عن محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري أبو عبد بن أبي الفتح الصواف قال: "**أنشدني أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف...**"[8]، كذلك

---

[1] – الضبي: **المصدر نفسه**، ج1، ص 184، تر رقم 309.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 274، تر رقم 521.

[3] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 476، تر رقم 1024.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 83، تر رقم 53.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 93، تر رقم 79.

[6] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 126، تر رقم 180.

[7] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 90، تر رقم 73.

[8] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 159، تر رقم 256.

قوله: "**أنشدني بعض أصحابنا وقد عاين نعشه...**" وهذا عند حديثه عن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حبيش أبو القاسم القاضي[1]، أيضا في حديثه عن عيسى بن محمد العبدري قال: "**أنشدني من سمعه ينشد على قبر الفقيه...**"[2].

في بداية الكتاب ذكر الضبي أشخاص رووا ما كانوا قد سمعوه من شيوخهم أو حدثوا به لتلاميذهم ولكن لم يتم ذكرهم أثناء عرضه للتراجم نذكرهم:

-أبو بكر محمد بن أحمد بن جمرة (ت 599هـ/1203م): وهو محمد بن احمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن أبي جمرة الأموي، وصف بالعدل والفصاحة وحسن البيان عني بالشورى تقلد مصب القضاء بمَرسِيَة وشَاطِبَة، سمع من أبي بكر بن أسود وأجاز له أبو بحر سفيان بن العاص، له كتاب سماه نتائج الأفكار في معاني الآثار[3].

-أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب القيسي بن سماع (ت 614هـ/1218م): وهو أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القيسي وصف بالزهد والورع، له عناية بالحديث حفظا ونشرا تقلد منصب القضاء في بَلَنْسِيَة وشَاطِبَة سمع من ابن هذيل وابن بشكوال وبن الفرس وله إجازة من القاضي أبو بكر بن العربي[4].

-أبو القاسم أحمد بن يزيد بقي (ت 625هـ/1227م): هو أحمد بن يزيد بن عبد الرحمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمان بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد الأموي، من بيت علم وجلالة تولى قضاء مراكش إضافة إلى خطتي المظالم والكتابة العليا، سمع من ابن بشكوال وأبي عبد الله بن عبد الحق الخزرجي وأبي خالد المرواني وغيرهم[5].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 466، تر رقم 991.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 523، تر رقم 1141.

[3] – الذهبي: **سير الأعلام**، ج21، ص 398.

[4] – الذهبي: **سير الأعلام**، ج22، ص 44.

[5] – ابن الآبار: **التكملة**، ج1، ص 102.

-الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحمد الأندرشي (ت 621هـ/1225م): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن اليتيم الأندلسي الأنصاري الأندرشي، عرف بالاضطراب ولم يكن سليما في التركيب لكن رغم هذا فقد أخذ عنه أكابر الشيوخ منهم سليمان بن حوط الله، سمع من عدة شيوخ منهم ابن هذيل وابن أبي مروان بن قزمان وابن حبيش وابن بشكوال[1].

-أبو عثمان أحمد بن هارون بن عات (ت 609هـ/1213م): أبو عمر أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي الشاطبي[2].

من خلال عرض المؤرخ لتراجمه ذكر المصادر الشفوية التي زودته بأخبار الأعلام المترجم لهم نذكرهم:

-أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن عُمَيْرَة بن يحي الضبي (ت 567هـ/1171م)[3].

-أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات (ت 579هـ/1183م): بن قاسم الزيات المصري روى عن أبي صادق مرشد بن يحي المدني وروى عنه الحافظ عبد الغني والشيخ أبو عمر[4].

-أبو جعفر أحمد بن أحمد بن أحمد الأَزْدِي بن القصير (ت 580هـ/1184م)[5].

-عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندي (ت 585هـ/1189م)[6].

-الميانشي أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن حسين القرشي (ت 581هـ/1185م)[1].

---

[1]- الذهبي: **سير الأعلام**، ج22، ص 250.

[2]- **المصدر نفسه**، ج22، ص 13.

[3]- ذكرت ترجمة في ص 11 من المذكرة.

[4] - الذهبي: **تاريخ الإسلام**، ج12، ص 624.

[5] - ذكرت ترجمة في ص 12 من المذكرة.

[6] - ذكرت ترجمة في ص 15 من المذكرة.

-أبو الطاهر بن عوف إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك (ت 581هـ/1185م): من الإِسْكَنْدَرِيَة وصف بالزهد والورع والتواضع من بيت علم كان السلطان صلاح الدين يستفتيه ويراسله ويقال أنه السبب في تحديد الصادر بالإِسْكَنْدَرِيَة (وهو شيء وظفه السلطان على التجار النصارى إذا صدروا من الإِسْكَنْدَرِيَة زائدا على العشر رتبه لفقهاء الثغر) وقد انتفع من أبي بكر الطرطوشي، له تآليف منها التفكير في أصول الدين[2].

-عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حبيش أبو القاسم (ت 584هـ/1188م)[3].

-أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد (ت 586هـ/1190م)[4].

-عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد بن عصام بن محمد بن ثور العبدري المعروف بابن البيطار (ت 587هـ/1191م): يكنى أبا محمد من أهل مَالْقَة كان من ذوي النباهة دقيق الإسناد قال فيه ابن الآبار"...كان عالي الإسناد صحيح السماع..." سمع من أبي الوليد بن طريف وغالب بن عطية وغيرهم وأجاز له أبو علي الحسين بن محمد الصدفي توفي بالمنكب[5].

-محمد بن باز أبو عبد الله (ت 587هـ):أبو عبد الله من مدينة بَلَشْ أديب، شاعر، فقيه تولى قضاء بل شوبها توفي[6].

---

[1] - ذكرت ترجمة في ص 13 من المذكرة.

[2] - ابن فرحون: **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، تح: محمد الأحمدي أبو نور، (د.ط)، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، مصر، (د.ت)، ج2، ص ص 292-295.

[3] - ذكرت ترجمة في ص 14 من المذكرة.

[4]- ذكرت ترجمة في ص 15 من المذكرة.

[5]- ابن الآبار: **التكملة**، ج3، ص 121، **الصفدي: الوافي بالوفيات**، تح: أحمد الأرناووط، تزكي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000م، ج18، ص 40، المنذري: **المصدر السابق**، ج1، ص 165.

[6]- الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 93.

-إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن أحمد بن عمر أبو إسحاق الأنصاري (ت 590هـ/1193م): وهو محدث ثقة، عالم بالرجال، زاهد روى ببَلَنْسِيَة عن أبي الحسن بن النعمة وغيره ثم رحل الى المشرق فأقام بالإِسْكَنْدَرِيَة في مدرسة الحافظ السلفي مدة عشرين سنة[1].

-أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الفخار (ت 590هـ/1193م)[2].

-نجبة بن يحي بن خلف بن نجبة الرعيني أبو الحسن (ت 591هـ/1194م)[3].

-عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري أبو محمد (ت 591هـ/1194م)[4].

-عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن فرج بن خلف بن سعيد بن هشام الخزرجي المعروف بابن الفرس (ت 597هـ/1200م): من مدينة غَرْنَاطَة فقيه، محدث، حافظ، شاعر عارف بالنحو واللغة وعلم الكلام ولي قضاء عدة مدن من الأندلس آخرها غَرْنَاطَة تولهاها زمن المنصور قرأ القرآن على جده وتلاه بالسبع على أبي الحسن بن هذيل أجاز له الكثير من علماء المشرق و المغرب منهم:ابن برنجال، بن العربي ويونس بن مغيث، أبو الطاهر السلفي وابن العرجاء اعتنى بكتاب سيبويه ومصنفات الفارسي كما وصنف الكثير من الكتب منها كتاب في أحكام القرآن وكتاب في المسائل التي اختلف فيها النحويين من البصرة والكوفة واختصر الأحكام السلطانية وكتب بخط يده كتبا في اللغة والأدب والطب[5].

---

[1]- الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 269.

[2]- ذكرت ترجمة في ص 16 من المذكرة.

[3]- ذُكرت ترجمة في ص 16 من المذكرة.

[4]- ذُكرت ترجمة في ص 16 من المذكرة.

[5]- ابن الآبار: **تحفة القادم**، أعاد بناءه وعلق عليه: إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1986م، ص 114، ابن عبد الملك المراكشي: **المصدر سابق**، ج5، ص 58، ابن الخطيب: **الإحاطة في أخبار غَرْنَاطَة**، تح: محمد عبد الله عنان، ط1، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، مصر، 1975م، ج3، ص 541.

-حمادة بن هبة الله بن حماد بن الفضيل أبو الثناء الحراني (ت 598هـ/1201م)[1].

-عبد الله بن سليمان بن داوود بن عبد الرحمان أبو محمد بن حوط الله: الأنصاري الحارثي ولد بغَرْنَاطَة وهو شاعر، نحوي، بليغ كان خطيبا تصدر للقراءات وولي قضاء سلا، سبتة ثم قُرْطُبَة تلا القرآن بالسبع على أبيه وسمع من ابن هذيل وأبي القاسم بن حبيش وبن بشكوال وأجاز له الطاهر بن عوف، ألف كتبا في الرجال الخمسة[2].

[1]- ذكرت ترجمة في ص 17 من المذكرة.

[2]- المنذري: **المصدر السابق**، ج2، ص 1445، الذهبي: **سير الأعلام**، ج22، ص 41.

ثانيا: المؤلفات السابقة:

كتب الحديث:

-المعجم الأوسط: للحافظ الكبير سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت 360هـ/970م)، صاحب المعاجم الثلاثة (المعجم الكبير)، (المعجم الأوسط)، (المعجم الصغير) وكتاب السنة وكتاب مسند الشاميين، عمر سليمان بن أحمد مائة عام وكانت وفاته بأصبهان[1].

-الاستذكار: لابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد، أبوعمر (ت 463هـ/1070م)، شيخ الإسلام، حافظ المغرب، المحدث، له عدة تآليف مثل: كتاب (الاكتفاء في قراءة نافع) وكتاب (بهجة المجالس)، كتاب (الأنباء عن قبائل الرواة).

-جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر (ت 463هـ/1070م)[2].

-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: لهبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي المعروف باللالكائي، الحافظ الفقيه الشافعي، محدث بغداد، صنف في (السنن) و(رجال الصحيحين)[3].

---

[1]- ابن كثير: **البداية والنهاية**، تح: عبد الله بن عبد المحسن التر رقم كي، (د.ط)، دار هجر، القاهرة، 2003م، ج15، ص 331.

[2]- ابن سعيد: **المُغرب في حلى المغرب**، تح: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1955م، ج2، ص 407، الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج1، ص 1128.

[3]- جلال الدين السيوطي: **طبقات الحفاظ**، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م، ص 421.

كتب الفقه:

فضائل المجتهد ليونس بن مغيث (ت 429هـ/1037م) من أهل قُرْطُبَة، قاضي القضاة، حدث (بسنن النسائي)، وُلي الخطابة بمدينة الزهراء كما تولى القضاء بقُرْطُبَة، كان من الزهاد، من كتبه: (محبة الله) و(المتهجدين) و(المستصرخين بالله)[1].

كتب التاريخ:

-"تاريخ المصرين": لعبد الرحمان بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن مسرة بن حفص بن حيان الصدفي المصري يعرف بأبي سعيد (ت 347هـ/958م)، حافظ ومؤرخ جمع لمصر تاريخين أحدهما كبير (تاريخ المصريين) وأحدهما صغير اشتمل على ذكر الغرباء الواردين لمصر[2].

-"أخبار الفقهاء والمحدثين": لمؤلفه محمد بن حارث بن أسد الخشني (ت 361هـ/971م)، فقيه ومحدث، شاعر، بليغ من أهل العلم أصله من القيروان ولي الشورى، له الكثير من الكتب قرابة خمس عشر مصنف نذكر منها كتاب(طبقات فقهاء المالكية) و(قضاة قُرْطُبَة)[3].

-"تاريخ بخارى": لصاحبه محمد بن أحمد بن سليمان أبو عبد الله المعروف بغنجار (ت 421هـ/1028م)، مؤرخ من بخارى، له تاريخ بخارى[4].

-"الصلة في تاريخ أئمة الأندلس": لخلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة بن نصر بن واقد الخزرجي، حافظا (ت 578هـ/1182م)، شديد العناية

---

[1]- عبد الحي الكتاني: **المرجع السابق**، ج2، ص 581، الذهبي: **سير الأعلام**، ج1، ص 4294.

[2]- ابن خلكان: **المصدر السابق**، ج3، ص 137، ابن أبي الفيض الكتاني: **المصدر السابق**، ص 133، الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، ج15، ص 579.

[3]-الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 99.

[4]- **المصدر نفسه**، ج2، ص 404، الزركلي: **المرجع السابق**، ج5، ص 313.

بالرواية، مؤرخ ولي قضاء اشبيلية، من كبار علماء الأندلس له كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على تاريخ علماء الأندلس ألف خمسين كتاب على حسب ابن فرحون لكن ما صرحت به المصادر من تصانيفه لم يبلغ النصف حتى، ومن هذه الكتب نذكر (الحكايات المستغربة)، (الغوامض والمبهمات)[1].

-"فتوح مصر والمغرب": للفقيه العالم بالحديث عبد الرحمان بن عبد الله بن الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري، أبو القاسم (ت 257هـ/871م) وله كتب غيره[2].

-"تاريخ الحمصيين": للإمام أحمد بن محمد بن عيسى، أبو بكر البغدادي (ت 275 هـ/888م)[3].

-"المعرفة والتاريخ": أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت 277هـ/890م) صاحب (التاريخ الكبير و المشيخة)[4].

-"البيان الواضح في الملح القادح": لمحمد بن محمد بن خلف بن الحسن بن إسماعيل بن علقمة أبي عبد الله (ت 509هـ/1116م) مؤرخ أندلسي من أهل بَلَنْسِيَة، ألف كتابه هذا إثر تغلب الروم على بَلَنْسِيَة[5].

---

[1]- ابن بشكوال: **الصلة**، تح: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989م، ج1، ص ص 7-13، ابن خلكان: **المصدر السابق**، ج2، ص 240، الذهبي: **تذكرة الحفاظ**، ج4، ص 128.

[2]- ابن حجر العسقلاني: **تهذيب التهذيب**، (د.تح)، دار الكتاب الاسلامي، ج6، القاهرة، (د.ت)، ص 207.

[3]- الخطيب البغدادي: **تاريخ بغداد**، (د.ت)ح، (د.ط)، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، 1931م، ص 63.

[4]- الذهبي: **تذكرة الحفاظ**، ج3، ص 582.

[5]- الزركلي، **المرجع السابق**، ج6، ص 115.

كتب الأدب واللغة:

-"الحدائق والجنان من أشعار أهل الأندلس وديوان بني فرج شعراء جيان": لأحمد بن محمد بن فرج الجياني أبي عمر (ت 360هـ/970م)، برع في الشعر والأدب والخطابة لكنه اشتهر بالشعر فقد كان من الشعراء المتميزين في الأندلس أيام الحكم المستنصر رفقة أخويه لكنه كان متفوق عليهم وشهرته واسعة عنهم اشتهر بكتاب (الحدائق) الذي ألفه للحكم المستنصر وعارض فيه كتاب (الزهرة) لأبي بكر محمد الأَصْبَهَانِي[1].

-"مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس": لأبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان (ت 529هـ/1134م)، الوزير الكاتب أديب وشاعر، مؤرخ من اشبيلية له عدة كتب مشهورة غير هذا الكتاب منها (قلائد العقيان)، توفي مقتولا مذبوحا في مراكش بأمر من الأمير علي بن يوسف بن تاشفين بسبب سوء سلوكه[2].

-"حانوت عطار": لصاحبه أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الأشجعي يكنى أبا عامر (ت 426هـ/1035م)، ذو الوزارتين كان في أيام عبد الرحمان الناصر، برع في الأدب والشعر والبلاغة بصفة خاصة له من الكتب غير الكتاب الذي استخدمه الضبي (كشف الدك وإيضاح الشك) و (التوابع والزوابع)[3].

-"اللفظ المختلس من بلاغة الكتاب بالأندلس": لصاحبه عبيد يس بن محمود أبو القاسم الجياني وهو كاتب أديب شاعر وبليغ[4].

---

[1]- بن فرج الجياني: **الحدائق والجنان من أشعار أهل الأندلس وديوان بني فرج شعراء جيان**، جمعه ورتبه وشرحه: محمد رضوان الداية، (د.ط)، نادي تراث الإمارات، أبوظبي، 2003م، ص 12، الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 194.

[2]- ابن خاقان: **مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس**، تح: محمد علي شوابكة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1983م، ص ص 22-61-63، الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 715، ابن العماد الحنبلي: **المصدر السابق**، ج4، ص 107، الزركلي: **المرجع السابق**، ج5، ص 134.

[3]- ياقوت الحموي: **إرشاد الأريب**، ج1، ص 358، ابن خلكان: **المصدر السابق**، ج1، ص 116.

[4]- الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 522.

-"مختصر العين": لمحمد بن الحسن الزبيدي، أبو بكر (ت 380هـ/990م)، أحفظ أهل زمانه للإعراب والفقه واللغة والمعاني له كتاب (اختصار العين) وكتاب (طبقات النحويين واللغويين في الأندلس والمشرق) أيضا كتاب (الأبنية في النحو) ليس لأحد مثله[1].

-"التلخيص لما اتفق في اللفظ والخط والأسماء": لعبد الغني بن سعيد أبو محمد الأَزْدِي (ت 409هـ/1018م) كان حافظا ونسابة صاحب التصانيف النافعة منها كتاب (المؤتلف والمختلف)[2].

كتب التراجم:

-"الكامل في ضعفاء الرجال": لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك ابن القطان الجرجاني أبو محمد (ت 365هـ/975م)، حافظ وراوي له من التآليف غير هذا الكتاب منها (الكامل في الجرح والتعديل) وكتاب (الانتصار)[3].

-"المؤتلف والمختلف": لصاحبه علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي الدارقطني أبو الحسن (ت 385هـ/995م)، مقرئ، محدث، حافظ وفقيه كان عالم عصره له من الكتب غير هذا المصنف سماه (السنن) من أفضل ما ألف في القراءات[4].

-"تاريخ علماء الأندلس": لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأَزْدِي الأندلسي القرطبي أبو الوليد المعروف بابن الفرضي (ت 403هـ/1012م)، عالم في الفقه، حافظ، له دراية

---

[1]- النيسابوري: **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، تح: مفيد محمد قمحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983م، ج2، ص 80.

[2]- عبد الله اليافعي، **مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م، ج3، ص 18

[3]- الذهبي: **سير الأعلام**، ج16، ص 154.

[4]-الذهبي، **سير الأعلام**، ج16، ص 450، الجزري: **المصدر السابق**، ج1، ص 494.

بالأدب وعلم الرجال له نصيب من الشعر، تقلد منصب القضاء ببَلَنْسِيَة له من الكتب غير هذا الكتاب منها (المؤتلف والمختلف)، (مشتبه النسبة)، وكتاب (أخبار شعراء الأندلس)[1].

-"المؤتلف والمختلف": لعبد الغني بن سعيد بن بشر مروان أبو محمد الأَزْدِي المصري (ت 409هـ/1018م)، محدث وحافظ له من التصانيف كتاب سماه (الأوهام في الدخل الصحيح)[2].

-"تاريخ جرجان": لمؤلفه حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد السهمي القرشي من ذرية صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هشام بن العاص يعرف بأبي القاسم (ت 427هـ/1035م)، محدث جرجان من أئمة الحديث حفظا ومعرفة واتقانا[3].

-"فضائل يحي بن مجاهد": لصاحبه يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله يعرف بابن الصفار القرطبي (ت 429هـ/1037م)، فقيه ومحدث تولى القضاء والخطابة بالزهراء وقُرْطُبَة صنف كتبا كثير غير هذا الكتاب منها كتاب (محبة الله) وكتاب(المستصرخين بالله)[4].

-"جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس": محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأَزْدِي الحميدي (ت 488هـ/1012م)، من ميورقة عالم في الفقه والحديث، حافظ، له نصيب من الأدب والعربية محب للعلم من كبار تلاميذ ابن حزم، كان على

---

[1]- الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 434، ابن خلكان: **المصدر السابق**، ج3، ص 105، المقري: **المصدر السابق**، ج2، ص 129.

[2]- ابن خلكان: **المصدر السابق**، ج3، ص 223، **الذهبي: سير الأعلام**، ج17، ص 268.

[3]- الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 637، الذهبي: **سير الأعلام** ج17، ص 449. ابن العماد الحنبلي: **المصدر السابق**، ج5، ص 128

[4]- الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 629، الذهبي: **سير الأعلام**، ج17، ص 570.

المذهب الضاهري، له من الكتب غير هذا الكتاب منها كتاب(من ادعى الأمان من أهل الإيمان) وكتاب (الذهب المسبوك)[1].

كتب الأنساب:

-"جمهرة أنساب العرب": لهشام بن أبي النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي أبو المنذر (ت 204هـ/819م) من الكوفة عالم في الأنساب واسع الرواية، تصانيفه تعدت المائة وخمسين كتاب يقول فيه ابن النديم" أنه عالم بالنسب وأخبار العرب وأيامها ومثاليها ووقائعها"[2].

-"اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الأثار": لعبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الرشاطي (ت 542هـ/1147م)، وهو مؤرخ، عالم بالأنساب له عناية بالحديث[3].

نشير إلى أنه في مواضع كثيرة لم يذكر الضبي مصادر التراجم الذي نقل عنهم ويرجح أنه نقلهم عن الحميدي من خلال مطابقتنا لتراجمه بتراجم كتاب "جذوة المقتبس" أو قد يكون التقى بهم في رحلته العلمية أو عاصرهم مثل ترجمة "محمد بن بكر الكلاعي"[4] و"محمد بن بطال بن وهب اللورقي"[5] و"عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن دليل الكندي"[6] و"عبد الحق الاشبيلي"[7].

---

[1]- الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 161، ابن أبي الفيض الكتاني: **المصدر السابق**، ص 173، المقري: **المصدر السابق**، ج2، ص 112، ابن العماد الحنبلي: **المصدر السابق**، ج3، ص 392.

[2]- الكلبي: **جمهرة النسب**، تح: ناجي حسن، ط1، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986م، ص 5، ابن خلكان: **المصدر السابق**، ج6، ص 82.

[3]- ابن خلكان: **المصدر السابق**، ج3، ص 106.

[4] - الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 90، تر رقم 81.

[5] - **نفسه**، ص نفسها، تر رقم 82.

[6] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 514، تر رقم 1120.

[7] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 508، تر رقم 1107.

الفصل الرابع: منهج الضبي في كتابه بغية الملتمس دراسة وتحليل

أولا: أسلوب الضبي في عرض التراجم وترتيبها

ثانيا: طرق النقل والاقتباس

ثالثا: النقد التاريخي

أولا: أسلوب الضّبي في عرض التراجم وترتيبها:

1- الترتيب الهجائي للتراجم:

سار الضبي على نهج سلفه أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي حيث صرح في مقدمته أنه اعتمد على كتابه "جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس" في ذكر ولاة الأندلس وأسماء ورواة الحديث والفقه والأدب والشعر وذوي النباهة.

لقد اطلع الضبي على مؤلفات سلفه الحميدي وقال في مقدمته: "...**ولم أجد في كتب من تقدم كتابا أقبل من كتاب أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي...فاعتمدت على أكثر ما ذكره وزدت ما أغفله وغادره...**"[1] وهذا دليل على ان الضبي يعترف بالمنزلة العلمية للحميدي.

ابتدأ كتابه "بغية الملتمس" بنبذة عن افتتاح الأندلس وفضائلها وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومن دخلها من التابعين، كما تحدث بشكل موجز عن ولاة وأمراء وخلفاء ومن تولى حكم الأندلس إلى عصره أي ذكر أحداث من دولة المرابطين والفترة الأولى من حكم الموحدين (كما اشرنا سابقا) [2].

سار الضبي في عرض تراجمه على الترتيب الهجائي للحروف الأبجدية للمشارقة وبدأ ترجمته بمن اسمه محمد وقدم بمن اسم أبيه محمد على الأسماء الأخرى، حيث ابتدأ تراجمه "بمحمد بن محمد الصدفي"[3]، وقدم ترجمة "محمد بن محمد بن بقي"[4] على ترجمة "محمد بن مخلد بن عبد الرحمان بن أحمد بن بقي بن مخلد"[5] ولعل سبب تقديم من اسمهم محمد على الأسماء الأخرى تيمننا باسم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أدرج بعد ذلك حرف الألف بدأه بمن اسمه "أحمد" وابتدأ بترجمة "أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب حدير بن سالم"[6]، ثمّ

---

[1] - الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 22.

[2] - **المصدر نفسه**، ج1، ص ص 23-67.

[3] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 68، تر رقم 1.

[4] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 70، تر رقم 8.

[5] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 75، تر رقم 25

[6] - **المصدر نفسه** ، ج1، ص 191.

من اسمه "إبراهيم"[1] يليه من اسمه "إسماعيل"[2] يليه "إسحاق"[3] ثمّ "إدريس"[4] ثمّ "أيوب"[5] يليه من اسمه "أبان"[6] يليه "أسد"[7] ثم "أسلم"[8] وأخيرا من اسمه "أصبغ"[9] وفي كل باب من الأسماء يضع "أفراد الأسماء"[10] ثمّ يكمل المؤرخ في ترجمته بنفس الطريقة في كل أبواب الحروف يترجم لأسماء حرف الباء وبدأه باسم "بقي"[11] ثم حرف التاء بدأه باسم "تمام"[12] فحرف الثاء بدأه بمن اسمه "ثابت"[13] بعدها حرف الجيم بدأه بمن اسمه "جعفر"[14] يليه حرف الحاء بمن اسمه "الحسن"[15] ثمّ ترجمة لأسماء حرف الخاء بدأ بمن اسمه "خالد"[16]

ثمّ حرف الدال ترجم لمن اسمهم "داود"[17] فقط، أما في حرف الذال ترجم لشخصين فقط هما "ذو النون" و"ذوالة"[18] يليه حرف الراء واكتفى بترجمة واحدة باسم "رزين بن معاوية"[19] ثمّ

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 259.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 279.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 287.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 289.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1،ص 291.

[6] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 292.

[7] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 293.

[8] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 294.

[9] – **المصدر نفسه**،ج1، ص 296.

[10] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 298.

[11] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 301.

[12]– **المصدر نفسه**، ج1، ص 309.

[13] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 310.

[14] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 313.

[15] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 323.

[16] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 346.

[17] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 366.

[18] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 368.

[19] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 369.

باب حرف الزاي بدأ باسم "زكريا"[1] لينتهي الجزء الأول من الكتاب عند هذا الحرف ليبدأ الجزء الثاني من باب حرف السين وبدأه بمن اسمه "سليمان"[2] وغيرها من الأسماء يليه حرف الشين بدأه من اسمه "شهيد"[3] ذكر فيه ترجمتين ثمّ أورد أفراد الأسماء، أما حرف الصاد بدأه باسم "صالح"[4] ثمّ غيره من الأسماء، باب حرف الضاد اكتفى بترجمة "لضما بن عبد الله بن نجية"[5]، بعده باب حرف الطاء بدأ بمن اسمه "طاهر"[6]، ثمّ باب حرف الظاء اكتفى بترجمة واحدة "ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن إبراهيم بن أحمد المرابط المرادي"ولم يضع كنى لهذا الحرف[7].

ثم باب حرف العين بدأ بمن اسمه "عبد الله"[8] وغيرها من الأسماء المركبة "كعبد الرحمان[9] وعبد الملك"[10]، بعدها ذكر من اسمه "عُمَيْرَة"[11]، يليه باب الغين بدأه باسم "الغاز"[12] أورد فيه ترجمتين ثم يستمر مؤرخنا الضبي في تدوين تراجمه بنفس الطريقة حتى ينتهي في حرف الياء وبدأ باسم "يوسف"[13] وأنهى تراجمه لحرف الياء باسم "يونس"[14].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 370.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 379.

[3] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 409.

[4] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 413.

[5] – **المصدر نفسه**،ج2، ص 420.

[6] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 424.

[7] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 425.

[8] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 427.

[9] – **المصدر نفسه**، ج2،ص 462.

[10] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 487.

[11] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 564.

[12] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 575.

[13] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 657.

[14] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 677.

قدم الضبي في باب العين من اسمه "عبد الله وعبد الرحمان" كما أشرنا سابقا لأنها من الأسماء المحببة عند الله تعالى ومن الأسماء المعبدة ونقول في غلبة تراجم من اسمه محمد وأحمد في بداية التراجم راجحا أن الأندلسيين لهم ميل في التسمية الى اسم محمد.

خصص المؤرخ باب سماه "من ذكر بالكنية ولم أتحقق منه" وبدأه "بأبو محمد الحجاري"[1]، وخصص باب سماه "باب من نسب الى أحد آبائه ولم أعلم أسمه" وبدأه "بابن آمنة الحجاري"[2]، وباب خصصه بمن "ذكر بالنسبة" "كالبزلياني" و"الخندفي" و"الزبيري"[3]، وله أيضا باب "من ذكر بالصفة" أورد فيه ترجمتين "غلام الفصيح الأندلسي" و"الناجم الشاعر"[4] وآخر باب له في البغية "باب النساء" بدأه "بصفية بنت عبد الله الربيّ"[5] آخرهن "ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمان بن عبيد الله بن الناصر عبد الرحمان بن محمد"[6].

-نجد أن الضبي اعتمد في تراجمه على الترتيب الأبجدي المشرقي إلا أنه قدم باب "حرف الواو" في تراجمه على باب "حرف الهاء" لعل هذا كان سهوا منه يقع فيه المؤرخون[7]

من خلال دراستنا لكتاب "بغية الملتمس" لاحظنا أن المؤرخ أحمد الضبي قد أخّر بتراجمه لحرف الميم والعين ونجد أن عدد التراجم لهذا الكتاب ألف وست مائة واثنين ترجمة منها ثلاث عشر ترجمة خصصها لباب النساء ذكرهن دون الاعتماد على تسلسل حروف المعجم.

جدول توضيحي لعدد التراجم والصفحات والحروف في كتاب "بغية الملتمس":

[1] - الضبي: **المصدر السابق** ، ج2، ص 693.

[2] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 717.

[3] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 723.

[4] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 727.

[5] - **المصدر نفسه**، ج2، ص 729، تر رقم 1590.

[6] - **المصدر نفسه** ، ج2،ص 733، تر رقم 1602.

[7] - **المصدر نفسه**، ج2، ص ص 643-651.

عدد الأجزاء	الصفحات في كل جزء	رقم آخر التراجم في في كل جزء	عدد التراجم في كل جزء	الحروف في كل جزء
الجزء الأول	من الصفحة رقم 22 الى 376	763 من أصل 1602	763	أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز
الجزء الثاني	من الصفحة رقم379الى 733	1602	839	س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، ه، ون، ي

2. عناصر ترتيب التراجم:

-الاسم وتوابعه

سار المؤرخ أحمد الضبي على مسار سابقيه من المؤرخين مثل الحميدي وابن بشكوال في ترجمته للأعلام حيث نجده بدأ باسم المترجم ثمّ ذكر اسم أبيه ثمّ أجداده إلاّ أنه أحيانا يورد سلسلة نسب ثنائية مثل "محمد بن الأشعث"[1] و"الحسن بن شرحبيل"[2] وأحيانا سلسلة ثلاثية مثل "محمد بن أسامة بن صخر"[3] و"سليمان بن محمد بن بقال"[4] وفي تراجم أخرى سلسلة نسب رباعية مثل ترجمة "سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي القاضي[5]" و"عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني"[6] وفي تراجم أخرى سلسلة تراجم مطولة مثل

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 87، تر رقم 63.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 324، تر رقم 636.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 87،تر رقم 61.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1،ص 379، تر رقم 764.

[5] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 385، تر رقم 779.

[6] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 517، تر رقم 1125.

"عبيدة الله بن محمدبن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رزيق"[1] و ترجمة" مالك بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن قهر بن مالك القرشي"[2]. في تراجم أخرى ذكر إلا الاسم فقط مثل "معتب الرومي"[3]، "محبوب"[4].

كما أورد المؤرخ القبيلة بعد انتهاء من ذكر اسم المترجم وأجداده حيث أنسب أعلام إلى قبائل كقوله: "الفهري"[5]، "العامري"[6]، "الكناني"[7]، "الأنصاري"[8]، "المخزومي"[9]، "الغافقي"[10]، "الأسلمي"[11]، "الخضرمي"[12].

يربط الضبي المترجم له بالمهنة التي عرف بها كقوله: "إسماعيل بن أحمد الأسلمي القاضي"[13]، و" محمد بن جهور بن عبيدة الله بن أبي عبدة أبو الوليد الوزير"[14]، و"محمد بن سعيد أبو عامر التاكرني الكاتب"[15]، و"غبد الله بن عاصم صاحب الشرطة"[16]، و"عبد

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 459، تر رقم 969.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 617، تر رقم 1354.

[3] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 636، تر رقم 1392.

[4] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 625، تر رقم 1369.

[5] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 617، تر رقم 1354.

[6] –**المصدر نفسه**، ج2، ص 632، تر رقم 1384.

[7] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 423، تر رقم 866.

[8]– **المصدر نفسه**، ج1، ص 212، تر رقم 371.

[9] – **نفسه**، ص نفسها، تر رقم 372.

[10] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 452، تر رقم 945.

[11] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 638، تر رقم 1398.

[12] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 641، تر رقم 1406.

[13] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 279، تر رقم 539.

[14] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 92، تر رقم 76.

[15] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 111، تر رقم 138.

[16] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 451، تر رقم 941.

الرحمان بن عبد العزيز بن ثابت الخطيب"[1] الى غير ذلك من المهن الأخرى وأحيانا يفصل الضبي الوظائف عن الاسم ويذكرها في متن الترجمة وهي كثيرة منها: " وزير جليل أديب شاعر"[2]، "فقيه ومحدث"[3].

نجد في تراجم أخرى أن الضبي ينسب أصحاب التراجم إلى مدن عاشوا فيها أو ولدوا فيها أو ارتحلوا إليها مثل قوله: "الشَلَبِي"[4]، "المَالْقِي"[5]، "القُرْطُبِي"[6]، "البَطْلِيُوسِي"[7]، "السَرَقُسْطِي"[8]، "التِلْمْسَانِي"[9]، "الاشْبِيلِي"[10].

لم يكتفي الضبي بنسب التراجم في آخر الاسم إلى المهن التي التصقت بهم بل أنهى الكثير منها بأسماء الشهرة التي عرفوا بها مثل: "يعرف بابن غلام الفرس"[11] "المعروف بابن المصحفي"[12] "المعروف بابن الفلو"[13] "المعروف بالسناط"[14] "المعروف بالشهيد"[15] "المعروف بان سكرة"[16]، وما نلاحظه أن الضبي غفل عن تفسير أسماء الشهرة التي عرفوا بها هؤلاء الأعلام.

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 479، تر رقم 1044.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 489، تر رقم 1064.

[3] – **المصدر نفسه**، ج2 ص 548، تر رقم 1214.

[4] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 684، تر رقم 1387.

[5] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 636، تر رقم 1394.

[6] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 637، تر رقم 1396.

[7] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 436، تر رقم 895.

[8] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 279، تر رقم 538.

[9] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 131، تر رقم 183.

[10] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 507، تر رقم 1107.

[11] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 98، تر رقم 88.

[12] – **المصدر نقسه**، ج1، ص 314، تر رقم 616.

[13] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 319، تر رقم 662.

[14] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 323، تر رقم 633.

[15] – **المصدر نقسه**، ج1، ص 115، تر رقم 155.

[16] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 331، تر رقم 657

نجد في تراجم أخرى ينهيها الضبي بصفات تتعلق بالمترجم له حيث يقول:" أبو عبد الله البصير"[1]، "محمد بن الشجاع الصوفي"[2]، "حماد بن عمار الزاهد"[3] إضافة إلى الصفات المرضية مثل: "الأعمى"[4]،"الأصم"[5]...

ب/ ذكر شيوخ وتلاميذ المترجم:

ذكر الضبي في تراجمه شيوخ الأعلام المترجم لهم ورحلاتهم وتلاميذهم ومن أخبر عنهم والذين أخذ عنهم يأتي في ذكرهم بعد أن يتم الاسم وتوابعه فعندما ترجم "لمحمد بن خيرون أبو القاسم" ذكر بأنه كانت له رحلة إلى العراق وسمع بها من "صحب يعلى بن المديني ويحي ابن معين ومحمد بن نصر"[6] وفي ترجمته "لمحمد بن خليفة أبو عبد الله" ذكر بعد إتمام معلومات الاسم تحدث عن رحلته إلى مكة وسماعه عن غير واحد منهم "الخزاعي"، وقال: **"أنه حدث به أبو عمر بن عبد البر عنه"**[7]، وفي ترجمته "لحسين بن محمد بن نابل" ذكر بعد اسمه أنه روى عن أبي عمر أحمد وأنه روى عنه أي عن صاحب الترجمة "عبد الرحمان بن محمد بن عتاب"[8]. وفي ترجمته ليحي بن مالك بن عايذ أبو زكريا ذكر رحلته للمشرق وسماعه من شيخه في بغداد و البصرة وسمع من جماعة في الأندلس و أنه حدث بالمشرق و ذكر من روى عنه[9].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 104، تر رقم 112.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 113، تر رقم 148.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 115، تر رقم 155.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 307، تر رقم 599.

[5] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 479، تر رقم .1035

[6] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 103، تر رقم 109.

[7] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 103، تر رقم 111.

[8] – **المصدر نفسه** ج1، ص 328، تر رقم 648.

[9] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 682، تر رقم 1497.

يوجد في بعض التراجم من توفرت فيهم المعلومات فحرص الضبي على ذكر شيوخه تلاميذه رحلاته مؤلفاته ومنهم من ذكر أين حدث لكن لم يفصح عن من وهذا لعدم درايته بهم أو لاختصار الترجمة مثل "**إسماعيل بن أمية حدث بالأندلس ومات بها...**"[1].

وفي بعض التراجم يذكر المكانة العلمية للمترجمين كقوله: "متقدم في طريقة الشعر برع فيها"[2]، "أديب بليغ"[3]، "فقيه مشهور عالم"[4]، "كان من أهل اللغة عالما بها"[5].

جـ/ النتاج العلمي:

اهتم المؤرخ أحمد الضبي في عديد غير قليل من التراجم بعرض مؤلفاتهم العلمية، وقد ذكر العديد من الكتب و القصائد الشعرية نذكرها: (كتاب المآثر العامرية)[6]. (صاحب التاريخ الكبير في أخبار الأندلس وملوكها)[7]،(كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف)[8]، (كتاب في أخبار الأطباء بالأندلس)[9].

(كتاب أبي عيسى الترميذي)[10]، (كتاب الجواس)[11]، (كتاب تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس)، (كتاب المؤتلف والمختلف)[12]، (كتاب اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 281، تر رقم 543.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 683، تر رقم 1498.

[3] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 685، تر رقم 1501

[4] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 693، تر رقم 1513.

[5] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 710، تر رقم 1555.

[6] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 329، تر رقم 652.

[7] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 342، تر رقم 681.

[8] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 357، تر رقم 717.

[9] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 382، تر رقم 769.

[10] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 413، تر رقم 853.

[11] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 414، تر رقم 854.

[12] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 434، تر رقم 891.

الصحابة ورواة الآثار)[1]، (له كتاب في الشروط على مذاهب مالك بن أنس)[2]، (كتاب الواضحة في الحديث والمسائل على أبواب الفقه)[3]، (كتاب الواضح)[4] وفي ترجمته للحميدي ذكر مؤلفاته له كتاب (الجمع بين الصحيحين) و(جذوة المقتبس[5].

إضافة للمؤلفات والتحصيل العلمي أورد الضبي أشعار الأدباء والشعراء الفحول والمتقدمين في الشعر، أخذنا بعض الأبيات الشعرية من كتاب "بغية الملتمس" التي لا حصر لها مثل ترجمة "ابن حمريس الصقلي" في قصيدته أثناء وصفه للبحر:

تغيّظ من حِقْدٍ وازْبَد مِثل ما رمتْ بلغام من شقاشقها البُزْلُ

لأنك تبني وهو تعطب سُفُنه وتحلو لوارد الندى وهو يحلو

وتفتح للآمال باباً وبابه عليه زماناً من عواصِفه قُفْل

وتَقْطع عنه رِجل كل سفينة وعَنك فلم تُقطع لراجله رِجلُ

وعِلمك دُر لا يُباع بقيمة وذا دُرّه بالبَيع يَرخُص أو يغلو

ولو أنه عَذْب فُراتُ لما اكتفى بَدلِّ صُيوبٍ في حِماك لهم أكّل[6]

في ترجمة أبو مروان بن غصن الحجاري الذي أنشد قصيدة في وصف الرياض من أبياتها:

والنَّرجس المُفْتر مُقْلةُ جُؤْذَرٍ حُسْنًا وحَسْبُك منه مُقْلَة جُؤْذَرٍ

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 452، تر رقم 946.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 482، تر رقم 1045.

[3] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 491، تر رقم 1066.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 93، تر رقم 80.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 161، تر رقم 258.

[6] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 717، تر رقم 1566.

يَحْكى بأصْفَره اصفِرَار مُتَيَّم قَذَفَ السِيقَامُ بِجِسْمِهِ في أبْحُرٍ

وشَقَائِقِ النُّعمان مِثل الغِيد والط طَلُّ النّدى كدمعة في محجر

لو لا خَفَارتها وحالِكُ شَعْرِها قُلنا سبايا من بنات الأصْفَرِ

رِيعَت بِفقْدانِ الحبيب فشَقَّقَت أطواق ثَوْبٍ تُسْتَرِيٍّ أحمرِ[1]

د/ الولادات والوفيات:

يعتبر تدوين تاريخ ولادة ووفاة للمترجم له من المعلومات المهمة التي يدرجها المؤرخ في متن الترجمة أو آخرها، وعادة ما يقدم المؤرخون تاريخ الولادة على تاريخ الوفاة، وحسب تراجم الضبي في كتابه"بغية الملتمس":

- فانه يربط تاريخ الوفاة بعصر خليفة فيقول أنه توفي في صدر أيام عبد الرحمان بن معاوية"[2]، "مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد"[3]،أو يربط تاريخ الوفاة بفترة زمنية معينة كقوله: " عاش إلى أيام الفتنة"[4].
- في تراجم أخرى يذكر سنة ويوم ومكان الوفاة كقوله: "...مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشر ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلاثمئة"[5].
- منهم من غاب أو لم يعلم تاريخ وفاتهم فيذكر الحادثة التي توفى بها كقوله: "استشهد بها في قتال الروم"[6].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 709، تر رقم 1553.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 403، تر رقم 326.

[3] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 562، تر رقم 1252.

[4] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 541، تر رقم 1198.

[5] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 402، تر رقم 824.

[6] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 470، تر رقم 1007.

- أيضا أورد في بعض التراجم تاريخ الوفاة مع المكان الذي مات فيه كقوله: "...مات بقفصة، وقيل بسوسة سنة تسع وقيل سبع وخمسين ومائتين"[1]، "مات بالأندلس سنة ثلاث عشر وثلاثمائة"[2].
- يقول الضبي عند جهله لتاريخ الوفاة "قريبا من سنة"[3]، "أو توفى بعد سنة"[4]، "مات في حدود..."[5]، وفي بعض التراجم يذكر تاريخ الوفاة ناقصا كقوله: "توفي ببَلَنْسِيَة عام....وتسعين وخمسمائة"[6].
- وعدد قليل من التراجم التي ذكر فيها الضبي تاريخ الولادة مثل ترجمة عياض بن موسى بن عياض اليحصبي قال: "توفي في سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ومولده منتصف شعبان سنة ستة وسبعين وأربعمائة"[7]، في ترجمة عبد الله بن حيان الأرنيشي ذكر "توفي سنة سبعة وثمانين وأربعمائة ومولده في عام تسع وأربعمائة"[8].
- أورد الضبي تاريخ الوفاة لأغلب تراجمه ولم يغفل عن ذكر وفاة التراجم الأخرى بل أنه لم يجد إشارات إلى وفيات المترجم لهم ومن أمثلة ذلك ترجمة "سعدون بن مسعود المرادي"[9]، "سعيد بن نصرة أبو عثمان"[10]، "عبد الرحمان بن محمد بن أبي عبد الله القرشي"[11].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 151، تر رقم 238.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 151، تر رقم 239.

[3] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 468، تر رقم 1000.

[4] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 470، تر رقم 1008.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 151، تر رقم 241.

[6] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 644، تر رقم 1412.

[7] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 572، تر رقم 1273.

[8] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 445، تر رقم 923.

[9] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 404، تر رقم 832.

[10] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 402، تر رقم 825.

[11] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 467، تر رقم 994.

يبدو أن إعجاب الضبي ببعض الأعلام دفعه إلى إطالة الترجمة وذكر كافة المعلومات التي تحصل عليها من مصادره مثل ترجمة "صاعد بن الحسن الربعي اللغوي أبو العلاء"[1] و"عطية بن سعيد بن عبد الله"[2]، و"إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي اللغوي"[3] حيث دونها في عدة صفحات، ونفسر قصر التراجم إلى قلة توفر المعلومات عند الضبي عن المترجم له ويتضح ذلك أن نص الترجمة لا يتجاوز إلا بضع أسطر أو يقتصر على ذكر الاسم وتوابعه وسنة الوفاة مثل ترجمة "عبد الرحمان بن أحمد بن رضا أبو القاسم الخطيب"[4]، وترجمة "محمد بن علي بن مطرف"[5] التي اكتفى فيها بذكر الاسم والنسب فقط، و"أبان بن مزيق"[6] الذي اقتصرت ترجمته على الاسم والنسب ومن روى عنه.

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 413، تر رقم 854.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 566، تر رقم 1264.

[3] –**المصدر نفسه**، ج1، ص 282، تر رقم 549.

[4] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 469، تر رقم 1002.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 149، تر رقم 233.

[6] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 292، تر رقم 567.

ثانيا: طرق النقل والاقتباس:

أشار المؤرخ أحمد الضبي في تراجمه إلى المصادر التي استعان بها خلال تأليفه للكتاب مستعملا في ذلك عدت عبارات منها "قال فلان"[1]، "ذكره فلان في كتاب"[2]، "ذكره فلان"[3] أو"ذكره صاحب كتاب"[4]، وأحيانا لا يشير بتاتا إلى صاحب المصدر.

ينقسم الاقتباس إلى قسمين أولهم الاقتباس المباشر وهو النقل الحرفي للنص مطابقا كما جاء في المصدر، والاقتباس الغير مباشر وهو نقل النص من المصدر مع التصرف فيه بالقيام بتعديلات يمكن أن يكون هناك زيادة في النص أو اختصار للنص أو تغير في تركيب بعض الجمل. وعليه فقد قسمنا هذا العنصر إلى:

1/ النقل الحرفي:

نقل الضبي أغلبية تراجمه نقلا حرفيا من عند الحميدي باعتبار أن كتابه ذيلا للجذوة لذلك نجد أن أكثرية تراجمه مذكورة عند الحميدي حتى وإن لم يصرح الضبي بأن مصدرها كتاب الجذوة وأمثلة ذلك كثيرة لا يمكن حصرها منها:

محمد بن خلصة الشذوني أبو عبد الله البصير قال فيه:"**كان من النحوين المتصدرين والأساتيذ المشهورين والشعراء المجيدين ذكره الحميدي وقال أنشدت له من قصيدة طويلة...**" بمقابلتها مع الترجمة الأصلية في كتاب الجذوة نجد أنها مطابقة تماما بما جاء به الضبي حيث قال الحميدي: "**كان من النحوين المتصدرين والأساتيذ المشهورين والشعراء المجيدين أنشدت له من قصيدة طويلة...**"[5].

---

[1] –الضبي: **المصدر السابق**، ج1، ص 262، تر رقم 491.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 698، تر رقم 1526.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 293، تر رقم 570.

[4] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 630، تر رقم 1381.

[5]– **بغية الملتمس**، ج1، ص 104، تر رقم 111، الحميدي ، **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، تح: بشار عواد معروف، محمد بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008م، ص 84، تر رقم 49.

عند حديثه عن محمد بن إسحاق بن السليم أبو بكر قال عنه: "**كان من العدول المرضيين والفقهاء المشهورين وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة ومنزلة في العلم والفضل معروفة وكان مع هيبته ورياسته حسن العشرة والأنس كريم النفس**" جاء هذا القول مطابقا بالحرف لما قاله الحميدي حيث قال "**كان من العدول المرضيين والفقهاء المشهورين وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة ومنزلة في العلم والفضل معروفة وكان مع هيبته ورياسته حسن العشرة والأنس كريم النفس**"[1].

عن ترجمة عمر بن الشهيد أبو حفص قال الضبي: "**قال الحميدي لا أحفظ اسم أبيه وهذه صفة نسب اليها فغلبت عليه وهو رئيس شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر متصرف في القول مقدم عند أمراء بلده**" بمطابقتها مع الترجمة في كتاب الجذوة فنص الترجمة كاملا منقول نقلا حرفيا حيث قال الحميدي: "**لا أحفظ اسم أبيه وهذه صفة نسب إليها فغلبت عليه وهو رئيس شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر متصرف في القول مقدم عند أمراء بلده**"[2].

في مصادر أخرى فمثلا في كتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي نجد أن الضبي قد أورد بعضا من كلامه في نص الترجمة كما قاله ابن الفرضي بالحرف دون التصرف فيه كنحو قوله في ترجمة قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف بن سليمان قال:" **رحل مع أبيه فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي وأحمد بن عمرو البزار وسمع بمكة من عبد الله بن علي الجارود" وقوله "كان مجاب الدعوة**" عند الرجوع لمصدر الترجمة نجد أن الضبي نقلها دون تحريف لهذا القول حيت قال ابن الفرضي: "**رحل مع أبيه فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي وأحمد بن عمرو البزار وسمع بمكة من عبد الله بن علي الجارود" "كان مجاب الدعوة**"[3].

---

[1] – **بغية الملتمس**، ج1، ص 85، تر رقم 57، **جذوة المقتبس**، ص 67، تر رقم 21.

[2] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 532، تر رقم 1169، **جذوة المقتبس**، ص 438، تر رقم 690.

[3] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 591، تر رقم 1304، ابن الفرضي: **تاريخ علماء الأندلس**، تح: إبراهيم الأبياري، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989م، ص 605، تر رقم 1060.

في ترجمة ميمون بن بدر القروي قال الضبي: "**يكنى أبا سعيد من أهل القيروان قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطا بها حدث عنه أبو محمد بن ذينين الزاهد وقال أنه ولد سنة ثلاث عشر وأربعمائة**" بمقارنتها مع ما جاء به ابن بشكوال فهو نقلها نقلا مباشرا دون تغيير في نص الترجمة حيث قال ابن بشكوال: "**يكنى أبا سعيد من أهلها قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطا بها حدث عنه أبو محمد بن ذينين الزاهد وقال أنه ولد سنة ثلاث عشر وأربعمائة**"[1].

في ترجمة أبو الحسن البرقي أورد الضبي بيتين من قصيدة أخدها عن ابن خاقان من كتابه مطمح الأنفس عند مقارنتهما مع بعض وجدنا أنه نقلا كما أوردها ابن خاقان دون تقديم أو تأخير أو حذف لبعض الأبيات وهذا الخطأ سنورده في العنصر القادم(النقل الغير مباشر) حيث قال كلاهما:

كلّ عَضب توقدت شَفرتاهُ كاتقاد كالشِّهاب في الظَّلماء

فهو ماءٌ مُرَكَّب فَوقَ نارٍ أو كَنَار قد رُكِّبت فوق ماء[2]

في ترجمة عبد الرحمان بن أبي الفهد أبو المطرف قال الضبي في نص ترجمته: "...**وأبو المطرف بن أبي الفهد رحل إلى العراق عنا ولم يستوف الثلاث والعشرين ثم خفى علينا خبره وكان من أشعر من أنبتته الأندلس ووطئ ترابها بعد أبي المخشى أولا وأحمد بن دراج آخرا وكان من أبصر الناس لمحاسن الشعر...**" بالرجوع لمصدر النص الأصلي لأبي عامر بن شهيد في كتابه حانوت عطار بعد مقابلة كلا النصين نجد أن الضبي قد اقتبسها مباشرة من كتاب أبي عامر دون التعديل في النص حيث قال بن شهيد: "...**وأبو المطرف بن أبي الفهد رحل إلى العراق عنا ولم يستوف الثلاث والعشرين ثم خفى علينا**

[1]– **بغية الملتمس**، ج2، ص 634، تر رقم 1386، **الصلة**، ص 912، تر رقم 1403.

[2] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 712، تر رقم 1560، **مطمح الأنفس**، ص 376.

خبره وكان من أشعر من أنبتته الأندلس ووطئ ترابها بعد أبي المخشى أولا وأحمد بن دراج آخرا وكان من أبصر الناس لمحاسن الشعر..."[1].

أيضا في ترجمة عبد العزيز بن موسى بن النصير قال الضبي: "... **لما أحضر بين يدي سليمان حضر موسى بن النصير فقال له سليمان أتعرف هذا قال نعم أعرفه صواما قواما فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيرا منه**" بالرجوع لمصدر النص الأصلي في كتاب "فتوح مصر والمغرب" ومقابلة كلام الضبي مع نص ابن الحكم نجده أنه نقل هذا القول حرفيا حيث قال ابن الحكم"...**فوضعوه بين يديه وحضر موسى بن النصير فقال له سليمان أتعرف هذا قال نعم أعرفه صواما قواما فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيرا منه"[2].**

2/ النقل الغير الحرفي:

أشرنا سابقا إلى تطابق أغلبية تراجم كتاب البغية لما جاء في كتاب الجذوة باعتبار الأول ذيلا للثاني إلا أن هناك تراجم لم ينقلها حرفيا حيث أهمل بعض الأقاويل فبدت في كتاب الجذوة أكثر وضوحا وتفصيلا، ويوجد العكس حيث وردت تراجم في كتاب البغية مفصلة أكثر عن تراجم الحميدي إما لتأكيد معلومة أو تصحيحها وهذه بعض الأمثلة:

ترجمة محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة نجد أن الشطر الأول من الترجمة نقله كما جاء به الحميدي لكن الشطر الثاني منها لم يكمل الأقاويل التي ذكرها الحميدي عن الأسمعة المسموعة حيث أن الضبي قام بإهمالها واكتفى بقوله: "**وألف في الفقه كتبا كثيرة منها العتبية وهي المستخرجة من الأسمعة المسموعة عن مالك بن**

[1] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 480، تر رقم 1039، بن شهيد: **حانوت عطار**، دراسة وجمع وتوثيق: عبد الرحمان بن عايد بن أحمد المفضلي، ط1، معهد المخطوطات العربية، 2020م، ص 33.

[2] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 502، تر رقم 1101، ابن الحكم: **فتوح مصر والمغرب**، تح: علي محمد عمر، (د.ط)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر،2004م، ص 241.

أنس" بينما قال الحميدي: "**وألف في الفقه كتبا كثيرة منها العتبية وهي المستخرجة من الأسمعة المسموعة عن مالك بن أنس رواها عنه أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة أخبرنا بها أبو عمر يوسف عبد الله الحافظ ...وأخبرنا بها أيضا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون ...عن العتبي**"[1].

أيضا في ترجمة يحي بن إبراهيم بن مزين عند مقارنة الترجمة مع نظيرتها في كتاب الجذوة نجد أن الضبي قد أجاز من كلام الحميدي حيث بدت في كتاب الجذوة أكثر تفصيلا ووضوحا فقد اكتفى الضبي بذكر عنوان الكتاب لصاحب الترجمة بيننا الحميدي أورد العنوان مرفوقا بالأسانيد قال الضبي: "**وكتابه في شرح الموطأ معروف**" بيننا الحميدي قال: "**وكتابه في شرح الموطأ معروف أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر قال قرأت تفسير الموطأ لابن مزين على أبي زيد عبد الرحمان بن يحي العطار ... وسعيد بن خمير كلهم عن ابن مزين**"[2].

في موضع آخر حين ترجم لثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي نقل الضبي الترجمة من عند الحميدي لكن بالرجوع لنص الترجمة الأصلية وجد بأن التي عرضها الضبي أكثر وضوحا وتفصيلا مما تناوله الحميدي في ترجمته حيث أن الضبي أكد على معلومة كان الحميدي في موضع شك فيها وهي نسبة كتاب غريب الحديث حيث نسب الحميدي هذا الكتاب لأبي ثابت (قاسم) حيث قال: "**محدث عالم روى كتاب غريب الحديث لأبيه عنه**" لكنه أشار إلي من ينسبه لثابت غير أن الضبي فصل في هذه النقطة وقال: "**وأما الكتاب الذي نقلت منه وكان أصل شيخي القاضي أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد فان نسبة الكتاب في الترجمة ثابتة لثابت وقد رأيت في بعض النسخ كتاب الدلائل لثابت رواية عن أبيه قاسم عنه...**"[3].

---

[1] – **بغية الملتمس**، ج1، ص 70، تر رقم 9، **جذوة المقتبس**، ص 59، تر رقم 5.

[2] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 670، تر رقم 1462، **جذوة المقتبس**، ص 552، تر رقم 881.

[3] – **بغية الملتمس**، ج1، ص 311، تر رقم 687، **جذوة المقتبس**، ص 264، تر رقم 348.

ترجمة قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف بن سليمان ذكر الضبي أن مصدر ترجمته هو ابن الفرضي عند الرجوع للترجمة مقابلتها مع نظيرتها نلاحظ أن الضبي قد استغنى بعض الأقاويل التي أوردها ابن الفرضي حيث قال الضبي: "**ألف قاسم كتاب الدلائل بلغ في الغاية من الإتقان ومات قبل أن يكمله فأكمله أبوه**" بينما ابن الفرضي قال: "**وألف قاسم كتابا في شرح الحديث سماه الدلائل...أخبرني العباسبن عمرو الوراق قال سمعت إسماعيل بن القاسم البغدادي يقول كتبت كتاب الدلائل أنه ما وضع بالأندلس مثله فتعصب وقال لو قال إسماعيل أنه ما وضع بالمشرق مثله ما أبعد**" كما أن الضبي قصر في مدح صاحب الترجمة وأهمل ذكر صفاتها عكس ابن الفرضي قال الضبي: " **كان قاسم ورعا وفاضلا**" بينما ابن الفرضي قال: "**وكان قاسم عالما بالحديث والفقه متقدما في معرفة الغريب والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعا وناسكا**"[1].

في ترجمة أخرى نقلها عن ابن الفرضي نجد ترجمة عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقي يكنى أبا أيوب فعند مقارنة الترجمتين مع بعض نرى أن ترجمة ابن الفرضي أكثر وضوحا وتفصيلا عكس ترجمة الضبي التي جاءت موجزة قليلا حيث أن الضبي أهمل الأقاويل التي سمعها ابن الفرضي عن صاحب الترجمة كقول ابن الفرضي: "**سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن قاسم يقول لست أعلم بالأندلس أفضل من أبي أيوب بن بشر**" وقوله "**قال لي أبي أيوب ولدت في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشر وثلاثمائة** "هذين القولين لا نجدهم عند الضبي أما حين ذكر شيوخه فذكر ثلاث من أصل أربع عند ابن الفرضي أيضا أغفل الضبي عن ذكر مذهب صاحب الترجمة بينما ذكره ابن الفرضي في قوله "**وكان حافظا للرأي على مذهب مالك وأصحابه**"[2].

[1] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 591، تر رقم 1304، **تاريخ علماء الأندلس**، ص 605، تر رقم 1069.

[2] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 570، تر رقم 1267، **تاريخ علماء الأندلس**، ص 511، تر رقم 886.

كذلك في ترجمة أسد بن عبد الرحمان السبائي نقلها الضبي من عند الخشني عند مقارنة الترجمتين مع بعض نلاحظ أن الضبي نقلها متصرفا فيها بحيث أن الضبي سماه أسد بينما الخشني ترجم له باسم أسيد، قال الضبي حيث أهمل بعض من نص الترجمة وزاد عليها بعض التعديلات فأول اختلاف بين الترجمتين هو في الاسم قال الضبي: "**أسد بن عبد الرحمان السبائي الأندلسي**" أما الخشني فقال: "**كان أسيد بن عبد الرحمان من قرية ريلس من إقليم همذان من كورة ألبيرة وكان شاميا نزيلا بهذه القرية**" لم يرد عن الضبي أنه كان شاميا ولا أنه نزيل بقرية ريلس، كما نلاحظ أن الضبي ذكر أسماء الرواة كاملا عكس الخشني الذي ذكر اسم الشهرة فقط قال الضبي "**روى عن أبي مسلم مكحول بن سهراب الدمشقي مولى هذيل وعن عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي**" أما الخشني قال "**أدرك الأوزاعي ومكحولا الدمشقي وروى عنهما وكان أفقه الناس بمسائل الجهاد**"[1].

في ترجمة نمر بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف صرح الضبي أن مصدر ترجمته من عند الخشني بمقابلة الترجمتين مع بعض نجد أن الضبي قد اختصر الترجمة اختصارا شديدا واكتفى بذكر الرواة فقط وسنة الوفاة حيث قال: "**نمر بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف بن عمر الجياني مولى قيس روى عن بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة احدى عشر وثلاثمائة**" بينما الخشني أطال قليلا في نص الترجمة وقدم معلومات أكثر حيث قال: "**نمر بن هارون بن رفاعة... هو أبو خيمئة نمر بن هارون وكان فقيها بحاضرة جيان وعني بطلب العلم عبد بقي...ومحمد بن عبد السلام الخشني وكان من أهل الحديث وكان قد استوقده أمير المؤمنين**"[2].

[1] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 293، تر رقم 571، الخشني: **أخبار الفقهاء والمحدثين**، تح: ماريا لويس أبيلا، لويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، اسبانيا، 1991، ص 47، تر رقم 53.

[2] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 639، تر رقم 1400، **أخبار الفقهاء والمحدثين**، ص 204، تر رقم 263.

استعان الضبي في ترجمة معتب الرومي بابن الحكم في كتابه فتوح مصر والمغرب وقد نقل الضبي أحداث التي سردها ابن الحكم دون زيادة أو نقصان وعدل في تركيب بعض الجمل كي تتماشى مع طريقة عرض التراجم قال الضبي: "**معتب الرومي مولى الوليد بن عبد الملك حضر فتح الأندلس مع طارق وكان على خيله وهو الذي خاطب الوليد في أمر طارق لما حبسه موسى بن نصير حتى استنقذه من يده بكتاب الوليد فيه**" وفي نص ابن الحكم قال:" **وأخذ موسى بن النصير طارق بن عمرو فشد وثاقه وحبسه وهم بقتله وكان معتب الرومي غلاما للوليد بن عبد الملك... فكتب الوليد إلى موسى يقسم له بالله لئن ضربته لأضربنك ولئن قتلته لأقتلن ولدك به ووجه الكتاب مع معتب الرومي**"[1].

في ترجمة عقبة بن الحجاج أفصح الضبي أن مصدرها ابن الحكم حيث نقل منه توليه عقبة على ولاية الأندلس مع قيامه بتعديلات طفيفة على النص قال الضبي: "**عقبة بن الحجاج ولي الأندلس في أيام هشام بن عبد الملك من قبل عبيد الله بن الحبحاب أمير مصر وأفريقية وما ولاهما وهلك عقبة بالأندلس**" بينما ابن الحكم قال "**... وكتب إلى عبيد الله بن الحبحاب وهو عامله على مصر يأمره بالمصير على أفريقية وولاه إياها ...واستعمل على الأندلس عقبة بن الحجاج ...فهلك عبقة بن الحجاج بالأندس**"[2].

في ترجمة أبو القاسم المنيشي الأديب الشاعر صرح الصبي أن مصدر الترجمة من كتاب مطمح الأنفس لابن خاقان فقد أورد الضبي لصاحب الترجمة أبيات من قصيدته لكن عند مقارنتها مع النص الأصلي للترجمة نجد أن الضبي قد أهمل البيت الأخير كما أنه عكس في ترتيب البيتين الثالث والرابع وربما كان خطئا غير متعمد حيث قال:

[1] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 636، تر رقم 1392، **فتوح مصر والمغرب**، ص ص 234–238.

[2] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 566، تر رقم 1262، **فتوح مصر والمغرب**، ص 245.

أمِنْبَرٌ ذَاك أم قَضِيبُ يَقْرعه مِصْقَعٌ خَطِيبُ

يَختال في بُردتى شَبابٍ لم يَتوضَّح بهما مَشِيبُ

أخرسُ لكنه فصيحٌ أبلهُ لكنه لبيبُ

كأنَّما ضُمِّخَت عليه أبرادُه مِسْكةٌ وَطِيبُ

بالرجوع لكتاب ابن خاقان نجد أن البيت الثالث هو الرابع والرابع هو الثالث زيادة على ذلك يوجد بيت خامس لأبيات القصيدة أورده ابن خاقان ولم يذكره الضبي وهو:

جهنم على أنه وسيم صعب على أنه أريب [1]

[1] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 713، تر رقم 1561، **مطمح الأنفس**، ص 355

ثالثا: النقد التاريخي:

ذكرنا سابقا أن أحمد الضبي اعتمد في كتابه على جذوة المقتبس للحميدي وزاد عليه، ومن خلال دراستنا لكتاب بغية الملتمس لاحظنا أنه يشير في تراجمه إلى النصوص التي نقلها من الجذوة بقوله: "**قال الحميدي**"[1] وفي تراجم أخرى لم يذكر الضبي مصدره ولكن من خلال الإطلاع على تراجم كتاب جذوة المقتبس تبين اعتماده عليه في نقلها.

لجأ أحمد الضبي إلى إكمال تراجم الحميدي أي من حيث وقف وهذا بالاعتماد على مصادر أخرى (مذكورة سابقا) لابن الفرضي والرشاطي وغيرهم، كما هو موضح في ترجمة "خلصة بن موسى بن عمران الريّ الزاهد" حين اعتمد الضبي على ما ذكره ابن الفرضي والرشاطي[2]. أو يضيف الضبي مصادر أخرى يستعين بها مع رواية الحميدي في مضمون الترجمة للدقة والتوضيح أكثر مثل ما هو مذكور في ترجمة "إبراهيم بن محمد الشرفي أبو إسحاق" حيث اعتمد الضبي على ما ذكره الحميدي "قال الحميدي" إضافة لما قاله محمد بن حزم[3]، وفي ترجمة "إبراهيم بن نصر السرقسطي أبو إسحاق حيث قال ما ذكر عنه الحميدي إضافة أنه نقل من خط شيخه القاضي أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد بن حبيش[4].

كما ذكرنا سابقا أن الضبي نقل عن الحميدي فإنه في تراجم شكك فيها الحميدي أو لم يعلم عنها ما يكفي أولم يتحقق منها قال فيها: "الله أعلم" نقلها الضبي كما هي مثل ترجمة "خزر بن معصب" حيث قال: "**خزر بن مصعب بتقديم الصاد، وذكر عبد الغني بن سعيد بتقديم العين..."فالله أعلم**"[5]، وفي ترجمة "الحسن بن عبد الله بن مذحج" حيث أوردها

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 622، تر رقم 1362.

[2] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 364، تر رقم 733.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص ص 260–261، تر رقم 486.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 276، تر رقم 526.

[5] – **بغية الملتمس**، ج1، ص 364، تر رقم 732، **جذوة المقتبس**، ص 309، تر رقم 429.

الضبي على النحو التالي: "**قال الحميدي: وقد سمعت من يقول إنه والد أبي بكر بن الحسن النحوي مؤلف كتاب (الواضح)... والله أعلم**"[1]. وهذا ما يدل على حرص الضبي في نقل التراجم التي لم يتحقق منها كما هي من مصدره دون زيادة أو نقصان.

اقتبس الضبي من الحميدي وأضاف مصادر أخرى في مضمون الترجمة أو بالتعقيب عليه في مواضع أخرى مثل ماهو موضح في ترجمة "كرز بن يحي الصدفي الأستجي" حيث قال فيه الحميدي "**كيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده، ومات معه أو قبله ...والله أعلم**"، فانتقده الضبي وعارضه في كلامه هذا حيث قال في نص ترجمته أن الحميدي في كلامه عن المترجم له: "**فكلام خرج من غير تدبر لأنه قد يروي الكهل عن الفتى للحاجة إلى ذلك أو أن يكونا متساويين في العلم، فكيف ومنزلة عبد الملك بن حبيب في لعلم والفقه منزلته لا ينكرها أحد**"[2].

في مواضع أخرى يشير الضبي إلى تضارب الروايات وترجيح رأي على الآخر في بعض التراجم نجد ذلك مثلا في ترجمة "معاوية بن صالح الحضرمي" في قوله: "**قال أحمد بن حنبل...**"، "**قال محمد بن سعد...**"، "**هكذا ذكر الهيثم بن خارجة...**"، "**ذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى...**"، "**ولاشك في خطأ أحد القولين لتعارضهما، فلو وجد في ذلك بيان لأحد من علماء الأندلس لكان الميل إليه أولى، لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم...**"[3]، وفي ترجمة محمد بن أبي الحسين وردت عبارة "**فأضربت عن ذكره**"[4].

---

[1] – **بغية الملتمس**، ج1، ص 324، تر رقم 637.

[2] – **جذوة المقتبس**، ص 493، تر رقم 786، **بغية الملتمس**، ج2، ص 592، تر رقم 1321.

[3] – **بغية الملتمس**، ج2، ص 610، تر رقم 1342.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 99، تر رقم 94.

عندما يجد الضبي اختلاف في الترجمة يذكرها في الأخير بصريح العبارة "**على اختلاف فيه**"[1]، "**لا أدري أهو اختلاف في نسبه أم غيره**"[2]، "**فلا أدري أهو والد هذا أو ولده، أو قد وقع الغلط في تبديل اسمه؟ والله أعلم**"[3].

استعمل الضبي منهج الجرح والتعديل في نقد الرجال مثل قوله في ترجمة "جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن": "**من أهل بيت جلالة ووزارة وفضل وكرم، ممن نسك وعفَّ وأمسك عن الشهوات وكفَّ، وكان مقدما في النثر والنظم...**"[4]، وفي ترجمة إسماعيل بن أحمد إفرند المعافري الذي قال فيه: "**فقيه، زاهد، فاضل، عارف**"[5]، ترجمة خلف بن يوسف الشنتريني الذي وصفه بقوله: "**كان وحيد عصره في علم اللسان، ذا سبق فيه وإحسان**"[6] وقد بالغ في مدحهما، وفي تراجم نجده يذُم المترجم له فيقول في ترجمة "صهيب بن منيع": "**أنه كان يشرب النبيذ...**"[7]، أيضا في ترجمة "اليحصبي" قال فيه: "**كان سريع البديهة والجواب، قبيح الهجاء**"[8]، في ترجمة خلف بن قاسم بن سهل حيث قال فيه: "**كتب بالمشرق نحو ثلثمائة رجل، وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له، وأجمعهم لذلك وللتواريخ والتفَاسْير ولم يكن له بصر بالرأي**"[9].

---

[1] – الضبي: **المصدر السابق**، ج2، ص 680، تر رقم 1492.

[2] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 286، تر رقم 550.

[3] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 288، 555.

[4] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 315، تر رقم 618.

[5] – **المصدر نفسه**، ج1، ص 280، تر رقم 540.

[6] - **المصدر نفسه**، ج1، ص 360، تر رقم 724.

[7] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 419، تر رقم 859.

[8] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 724، تر رقم 1586.

[9] – **المصدر نفسه**، ج2، ص 357، تر رقم 719.

خاتمة

خاتمة:

ختاما لما سبق ذكره في هذه الدراسة التي تتعلق بأحد كتب التراجم الأندلسية للمؤرخ أحمد بن عُمَيْرَة الضبي في كتابه بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس نستخلص من هذا البحث مجموعة من النتائج:

- يعتبر كتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد الضبي من المصادر المهمة وذات قيمة علمية التي أرخت للأعلام على مدى ستة قرون ساهم به في إثراء المكتبة الأندلسية والتاريخ الإسلامي.
- إن الحديث عن هذه الشخصية شحيح في كتب التراجم لذا فقد كشفت دراستنا جوانب من حياة المؤرخ التي لمح لها في ثنايا تراجمه فقد أشار غلى تنشأته العلمية من الصغر حتى الكبر إضافة إلى ذكر شيوخه ورحلاته ومن لقيه من معاصريه، وأحداث الفترة التي عاصرها (المرابطين والموحدين).
- عرض الضبي في كتابه أهم الأحداث السياسية التي شهدتها الأندلس من الفتح إلى عصر الموحدين، كما تحدث عن جوانب اجتماعية وحضارية خاصة بالمجتمع الأندلسي وما يميز هذا النوع من التأليف أنه يعطي صورة واضحة عن عصر ما في مستوياته الثقافية و الاجتماعية غفلت عنها المصادر التاريخية الأخرى.
- اهتم الضبي في كتابه بتراجم الفقهاء والمحدثين والقضاة والوزراء وذوي المكانة العلمية فبدأها بالاسم والنسب سواء للقبيلة أو المهنة أو المدينة، مع ذكر المناصب التي تقلدوها ومدى مساهمتهم في الحياة العلمية والثقافية بالأندلس إضافة أنه يجب ألا نغفل على أهمية الكتاب من الناحية الأدبية كونه أورد تراجم لعشرات الأدباء والشعراء مع إنتاجهم العلمي من كتب وأبيات شعرية.
- أراد الضبي بهذا العمل إتمام ما بدأه الحميدي في كتابه "جذوة المقتبس". كما استعان بمصادر متنوعة تركزت على الرواية الشفوية- بالاعتماد على الإسناد- والمؤلفات

السابقة من كتب التاريخ والتراجم والفقه والأنساب، هذا إلى جانب المشاهدة التي اعتمدها في ترجمة الشخصيات المعاصرة له.

- سار الضبي على نهج من سبقوه في تأليفه للكتاب سواء في ترتيب التراجم أو طريقة النقل من المصادر السابقة، كما طبق في ذلك منهج النقد والجرح والتعديل على بعض تراجمه من خلال التقصي والتحري خاصة أثناء تضارب الروايات وترجيح الرأي الصواب في نظره، وعلى الرغم أن مؤلفاته الأخرى التي أشارت إليها المصادر قد ضاعت إلا أنه من خلال دراستنا لهذا الكتاب نستطيع أن نقول أنه يتصف بالدقة والوضوح والأمانة العلمية.

الملاحق

الملحق 01 : واجهة الكتاب

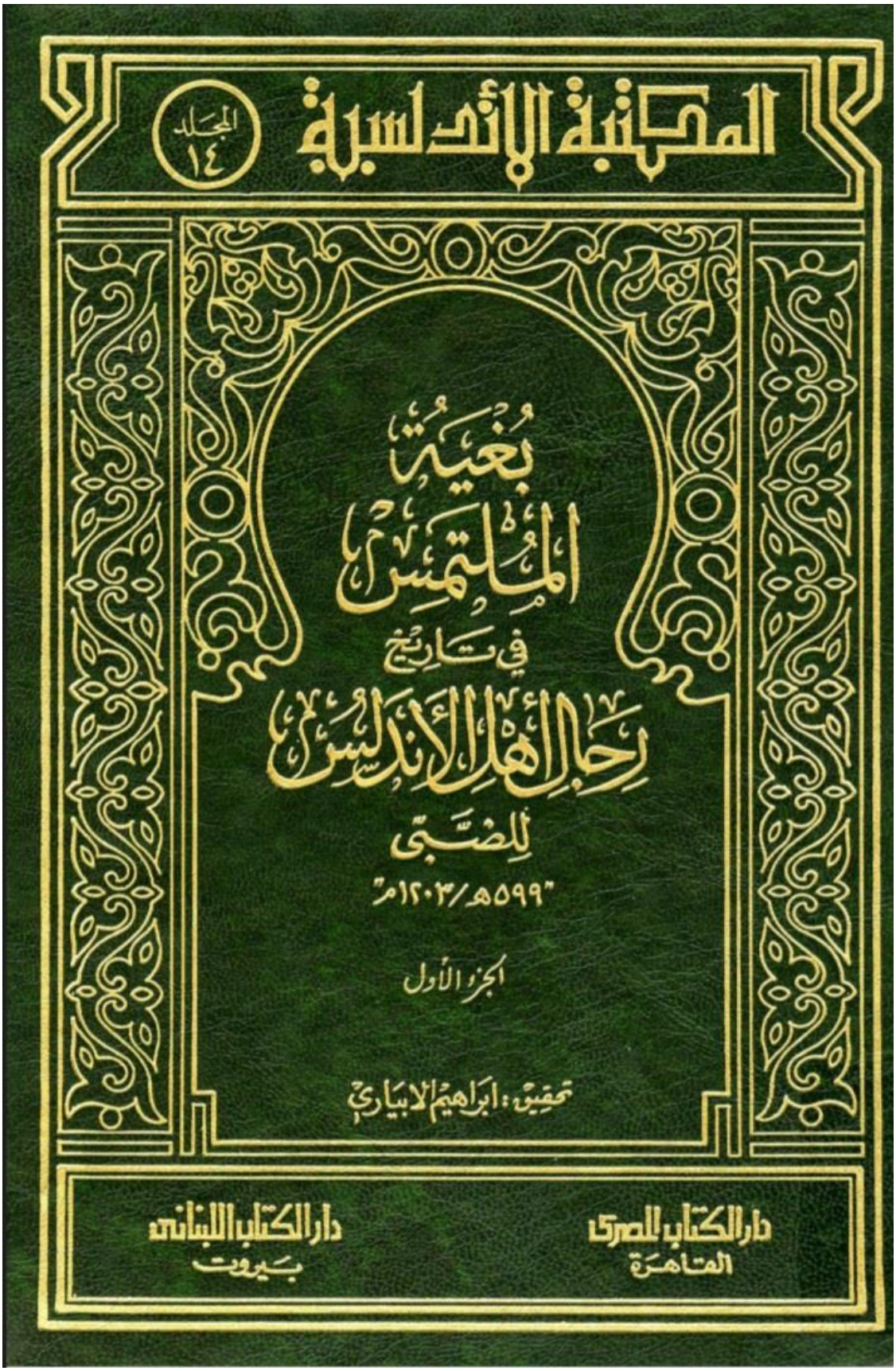

الملحق 02 : واجهة الكتاب

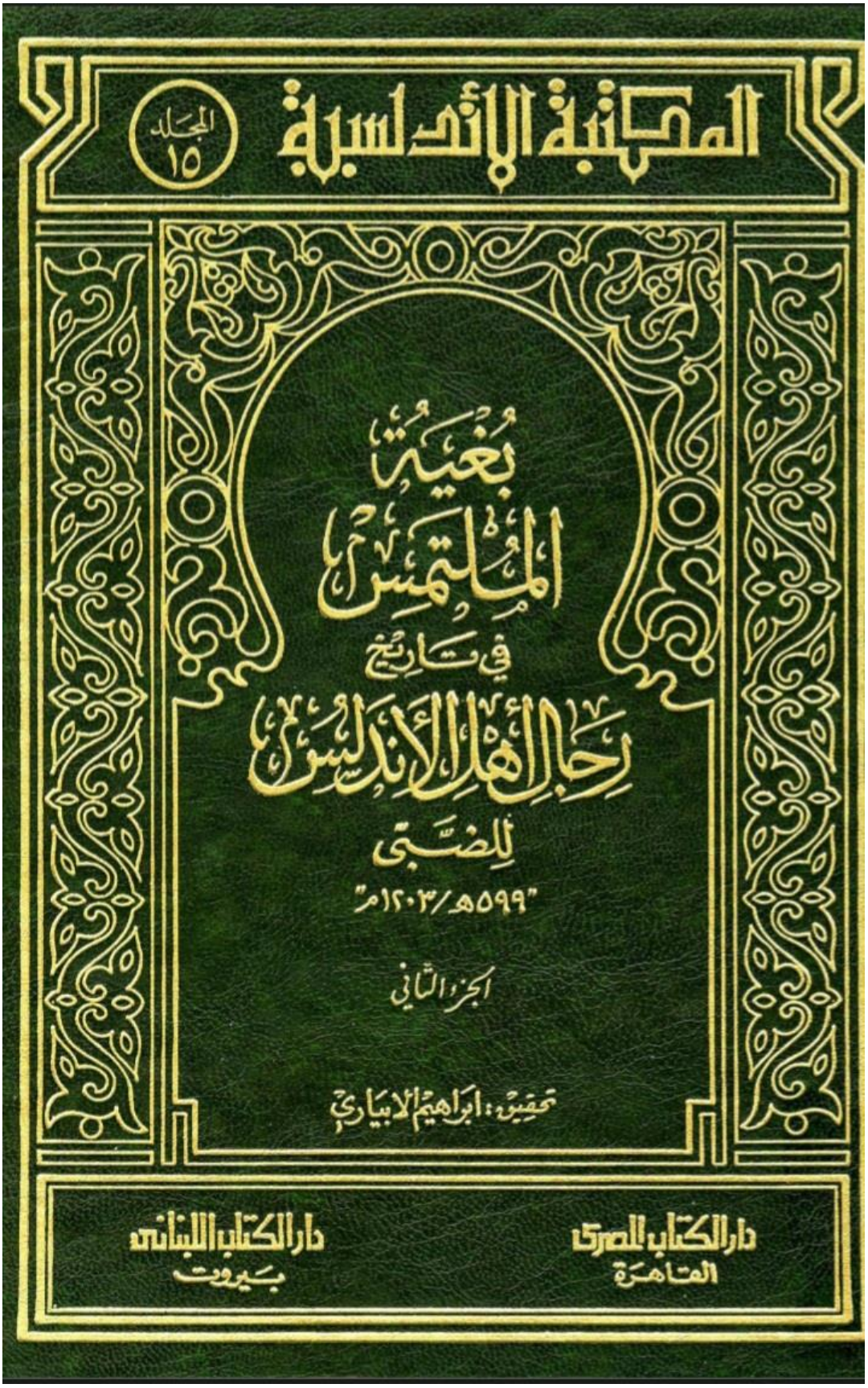

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

*ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت 658هـ/1260م):

1- **التكملة لكتاب الصلة**، تح: عبد السلام الهراس، دط، دار الفكر، بيروت، 1995م.

2- **المعجم في أصحاب القاضي الصدفي**، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989م.

3- **تحفة القادم**، أعاد بناءه وعلق عليه: إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1986م.

*ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (ت578هـ/1183م) :

4- **الصلة**، تح: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1989م.

*ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت 779هـ/1377م):

5- **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، تح: محمد عبد المنعم العريان، ط1، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، 1987م.

*التمبكتي، أحمد بابا (ت 1036هـ/1626م):

6- **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، اشر: عبد الحميد عبد الله الهرامة، (د.ط)، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، 1989م.

*ابن الجزري شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي (ت 833هـ/1429م):

7- **غاية النهاية في طبقات القراء**، تح: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م.

*ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي (ت 856هـ/1452م):

8- **تهذيب التهذيب**، (د.تح)، (د.ط)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ت).

*ابن الحكم أبي القاسم عبد الرحمان بن عبد الله (ت 257هـ/870م):

9- **فتوح مصر والمغرب**، تح: علي محمد عمر، (د.ط)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر ،2004م.

*الحموي ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت 626هـ/1229م):

10- **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.

11- **معجم البلدان**، (د.ط)، دار صادر، بيروت، لبنان، 1977م.

*الحميدي لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت 488هـ/1095م):

12- **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، تح: بشار عواد معروف، محمد بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008م.

*الحميري محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ/1495م):

13- الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1984م

*ابن خاقان أبي نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت 529هـ/1139م):

14- **مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس**، تح: محمد علي شوابكة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1983م.

*الخشني محمد بن الحارث (ت 361هـ/971م):

15- **أخبار الفقهاء والمحدثين**، تح: ماريا لويس أبيلا، لويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، اسبانيا، 1991م.

*الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ/1071م):

16- **تاريخ بغداد**، (د.تح)، (د.ط)، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، 1931م.

*ابن الخطيب لسان الدين (ت 776هـ/1374م):

17- **الإحاطة في أخبار غَرْنَاطَة**، تح: محمد عبد الله عنان، ط1، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، مصر، 1975م.

*ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد (ت 808هـ/1405م):

18- **العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، تح: خليل شحادة، ط2، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1989م.

*ابن خلكان أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/1282م):

19- **وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، تح: إحسان عباس، دط، دار صادر، بيروت، لبنان، 1978م.

*الدمشقي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت 744هـ/1343م):

20- **طبقات علماء الحديث**، تح: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1996م.

*الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1374م):

21- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: بشار عواد معروف، (د.ط)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م.

22- **تذكرة الحفاظ**،(د.تح)، ط2، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، 1334هـ.

23- **سير أعلام النبلاء**، (د.تح)، (د.ط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م.

24- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار**، تح: بشار عواد معروف، شعيب الأرناووط، صالح مهدي عباس، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1988م.

*ابن سعيد المغربي أبو الحسن بن موسى (ت 685هـ/1286م):

25- **المغرب في حلى المغرب**، تح: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1955م.

*السمعاني عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 572هـ/1166م):

26-**الأنساب**، تح: عبد الرحمان بن المعلمي وآخرون، دار المعارف العثمانية حيدر آباد، (د.ب)، (د.ت).

*السيوطي عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين (ت 911هـ/1505م):

27- **طبقات الحفاظ**، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م.

*ابن شهيد أبي عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عمر (ت 425هـ/1033م):

28- **حانوت عطار**، دراسة وجمع وتوثيق: عبد الرحمان بن عايد بن أحمد المفضلي، ط1، معهد المخطوطات العربية، 2020م

*ابن صابوني جمال الدين أبي حامد محمد بن علي (ت 680هـ/1281م):

29- **تكملة إكمال الأكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**، تح: مصطفى جواد، (د.ط)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1957م.

*الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ/1362م):

30- **الوافي بالوفيات**، تح: أحمد الأرناووط، تزكي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2000م.

*الضّبي أبو جعفر بن يحي بن عُمَيْرَة (ت 599هـ/1203م):

31- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تح: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 1989م.

*عبد الحق أبي محمد الاشبيلي (ت 581هـ/1185م):

32- **الأحكام الشّرعية الصغرى الصحيحة**، تح: أم محمد بنت احمد الهليس، مكتبة ابن تميمة، القاهرة، مصر، 1993م.

*ابن العديم كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت 660هـ/1262م):

33- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تح : سهيل زكار، (د.ط)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ت).

*ابن عساكر أبي عبد الله (ت 636هـ/1238م)، أبي بكر بن خميس (تاريخ وفاته مجهول):

34- **أعلام مَالْقَة**، تح: عبد الله المرابط الترغبي، (د.ط)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1999م.

*ابن العماد الحنبلي أبي الفلاح عبد الحي (ت 1089هـ/1678م):

35- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (د.تح)، دار الميسرة، بيروت، لبنان، 1979م.

*الغبريني أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله (ت 714هـ/1314م):

36- **عنوان الدراية فمن عرف من علماء في المائة السابعة ببجاية**، تح: عادل نويهض، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979م.

*الفَاسْي تقي الدين بن محمد بن أحمد الحسني (ت 832هـ/1428م):

37- **العقد الثمين في تاربخ البلد الأمين**، تح: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

*ابن فرج أبو عمر أحمد الجياني (ت 360هـ/970م):

38- **الحدائق والجنان من أشعار أهل الأندلس وديوان بني فرج شعراء جيان**، جمعه ورتبه وشرحه: محمد رضوان الداية، (د.ط)، نادي تراث الإمارات، أبوظبي، 2003م.

*ابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد (ت 799هـ/1397م):

39-**الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، تح: محمد الأحمدي أبو نور، (د.ط)، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، مصر، (د.ت).

*ابن الفرضي أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأَزْدِي (ت 403هـ/1013م):

40- **تاريخ علماء الأندلس**، تح: إبراهيم الأبياري، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1989م.

*ابن القطان أبو الحسن بن محمد الفَاسْي (ت 628هـ/1231م):

41- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، تح: الحسين آيت سعيد، (د.ط)، دار طيبة، الرياض، السعودية، 1997م.

*القفطي رجال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ/1248م):

42- **أنباه الرواة على أنباه النحاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م.

*الكتاني ابن أبي الفيض بن إدريس (مجهول الوفاة):

43- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، تح: محمد المنتظر بن محمد الزمزمي، ط6، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، 2000م.

*ابن كثير أبو الفداء بن إسماعبل القرشي (ت 774هـ/1372م):

44- **البداية والنهاية**، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (د.ط)، دار هجر، القاهرة، 2003م.

*الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد (ت 203هـ/818م) :

45- **جمهرة النسب**، تح: ناجي حسن، ط1، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986م.

*المراكشي أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك (ت 703هـ/1303م):

46- **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح: إحسان عباس وآخرون، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2012م.

*المقري شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحي (ت 1041هـ/1631م):

47- **نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، تح: إحسان عباس، (د.ط)، دار صادر، بيروت، 1988م

*المنذري زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت 656هـ/1258م):

48- **التكملة لوفيات النقلة**، تح: بشار عواد معروف، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1984م.

*النيسابوري أبي منصور عبد الملك (ت 429هـ/1037م):

49- **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، تح: مفيد محمد قمجة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983م.

*اليافعي أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت 768هـ/1366م):

50- **مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م.

ثانيا: المراجع

*الزركلي خير الدين:

1- **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستشرقين**، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1986م.

*السملالي العباس بن إبراهيم:

2- **الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من أعلام** ، مر: عبد الوهاب بن منصور، ط2، المطبعة الملكية، الرباط، المغرب، 1993م.

*فياض حرفوش عبد القادر:

3- **قبيلة ضبة في الجاهلية و الإسلام (نسب- أعلام – شعر – أدب)**، ط1، دار البشائر، دمشق، سوريا، 1998م.

*الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير:

4- **فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات المسلسلات**، تح: إحسان عباس، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982م.

*كحالة عمر رضا:

5- **تراجم مصنفي الكتب العربية**، (د.ط)، مطبعة الترقي، دمشق، سوريا، 1957م.

*محفوظ محمد:

6- **تراجم المؤلفين التونسيين**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1994م.

*محمد خير رمضان يوسف:

7- **المستدرك على تتمة الأعلام للزركلي**، (د.ط)، دار ابن حزم، 2000م.

*مخلوف محمد بن قاسم:

8- **شجرة النور الزكية**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.

*بن منصور عبد الوهاب:

09- **أعلام المغرب العربي**، (د.ط)، المطبعة الملكية، الرباط، المغرب، 1983م.

*نويهض عادل:

10- **معجم اعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، موسوعة نويهض الثقافية، بيروت، 1980م.

ثالثا: الدراسات السابقة

*جمعة حسين:

1- **إسهامات المحدثين في الحياة العامة من خلال كتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي(ت599هـ/1203م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة تكريت، العراق، 2019م.

رابعا: المقالات

*يوسف محمود هديل:

1- القيمة العلمية لكتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج16، ع1، 2019م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	
الفصل الأول:شخصية الضبي وحياته العملية	
أولا: التعريف بالضبي	9
1/ مولده واسمه ونسبه	10-9
2/ تنشأته العلمية ورحلاته	18-11
ثانيا: أعماله	19
1/ مؤلفاته	19
2/ تلاميذه	21-20
الفصل الثاني: التعريف بكتاب بغية الملتمس	
أولا: الوصف الخارجي للكتاب	23
1/ تحقيقات الكتاب	24-23
2/ لمحة عن المحقق	24
3/ أسباب تأليف الكتاب	25
ثانيا: الوصف الداخلي للكتاب	28-26
1/ المضامين التاريخية	30-28
2/ المضامين الاجتماعية والحضارية	37-30
الفصل الثالث: مصادر التأليف عند الضبي	
أولا: المشاهدة والمشافهة	39
المشاهدة	40-39
المشافهة	47-40

ثانيا: المؤلفات السابقة	48
كتب الحديث	48
كتب الفقه	48
كتب التاريخ	50-48
كتب الأدب واللغة	52-51
كتب التراجم	54-52
كتب الأنساب	54
الفصل الرابع: منهج الضبي في كتاب بغية الملتمس دراسة وتحليل	
أولا: أسلوب الضّبي في عرض التراجم وترتيبها	56
1/ الترتيب الهجائي للتراجم	60-56
2/ عناصر ترتيب التراجم	68-60
ثانيا: طرق النقل والاقتباس	69
1/ النقل الحرفي	72-69
2/ النقل الغير الحرفي	77-72
ثالثا: النقد التاريخي	80-78
خاتمة	83-82
الملاحق	86-85
قائمة المصادر والمراجع	96-88
فهرس الموضوعات	99-98